وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس المدية

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

علاقة دافعية الإنجاز بكل من الفاعلية الذاتية والتوافق النفسي لدى تلاميذ الأقسام النهائية

دراسة ميدانية بثانوية سليمان بوعبدلاوي ببلدية البرواقية ولاية المدية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص: ارشاد و توجيه

إعداء الطالبتين :

زينب شهبة مونة

النهى نشادي

إشراف:

أ.د/ سمير بن لكحل

الموسم الجامعي:

2021 /2020


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان مالم يعلم، والصلاة والسلام على معلم البشرية الأول، إمام الأنبياء، والعلماء، والشهداء أجمعين، سيدنا وحبيبنا محمد عليه أفضل الصلاة و أزكى التسليم.

في البداية نشكر الله عزوجل لإتمام هذا العمل المتواضع، كما يشرفني أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف "بن لكحل سمير " على رعايته الكريمة وتوجيهاته السديدة، والتي مهدت لنا الطريق لإتمام هذا البحث، كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ " زموري سنوسي" على مساعدته لإعداد هذه الدراسة, وطلبة السنة الثالثة ثانوي على تعاونهم في تطبيق المقياس, إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث سواء من قريب أو بعيد ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل أساتذة علوم التربية على صبرهم معنا طوال مدة دراستنا، إلى أساتذة وطلبة وعمال جامعة الدكتور يحي فارس . .

.وإلى كل من ساهم في هذا البحث بالنصيحة والعون والتشجيع. . .

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله الذي أنار دربي، و خفف عني شقائي، و زادني في صبري،و يزيدني شرف أن أهدي ثمرة جهدي إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار **أبي العزيز**

إلى رمز الحب و الحنان، إلى بسمة الحياة و سر الوجود، إلى من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي، إلى أغلى الحبايب **أمي الغالية** .

إلى من أرى التفاؤل بعينه و السعادة في ضحكته إلى الوجه المفعم بالبراءة ابني الصغير **إياد حذيفة** حفظه الله.

إلى أخواتي الغاليات **ليلى، فضيلة، فايزة**، و أخي العزيز **أمين** و زوجته و أبناءه ، إلى صديقاتي الغاليات و إلى كل زميلاتي في تخصص علوم التربية ارشاد و توجيه.

زينب

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد والدي العزيز.

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعِاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب أمي الحبيبة.

إلى أختي **فيروز**، و أخي **مهدي** ، إلى كل أفراد أسرتي ، إلى أخواتي التي لم تلدهم أمي صديقاتي الغاليات ، إلى أساتذتي الكرام و كل رفقاء الدراسة.

النهى

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على دافعية الإنجاز و علاقتها بالفاعلية الذاتية و التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية سليمان بوعبدلاوي ببلدية البرواقية ولاية المدية، و للإجابة على التساؤل التالي :هل توجد علاقة ارتباطية بين كل من الدافعية للإنجاز و الفاعلية الذاتية و التوافق النفسي لدى تلاميذ المقبلين على امتحان الباكالوريا ؟

قد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي مستخدمين ثلاث أدوات لجمع البيانات ومهم على التالي: مقياس دافعية الإنجاز لمحمد جميل منصور**(1986)**، و مقياس الفاعلية الذاتية لنادية سراج جان**(2000)**، و مقياس التوافق النفسي لزينب الشقير**(2003)**، أجريت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة مكونة من **100** تلميذ و تلميذة تم اختيارهم وفق الجنس والتخصص ، أما بالنسبة للمعالجة الإحصائية تم الاعتماد على: المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري، معامل الارتباط برسون، اختبار T test ، الحزمة الاحصائية spss 22 ، وقد اسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية بين كل من الدافعية للإنجاز و التوافق النفسي وعلاقة بين الفاعلية الذاتية والتوافق النفسي لدى التلاميذ المقبلين على البكالوريا.

-عدم وجود فروق في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير التخصص لدى التلاميذ المقبلين على البكالوريا.

-عدم وجود فروق في الفاعلية الذاتية تعزى لمتغير التخصص لدى التلاميذ المقبلين على البكالوريا.

-عدم وجود فروق في التوافق النفسي تعزى لمتغير التخصص لدى التلاميذ المقبلين على البكالوريا.

و في بحثنا الحالي تم التوصل الى وجود علاقة متعددة بين الدافعية للإنجاز والفاعلية الذاتية والتوافق النفسي مما يدل على وجود تفاعل بين هذه المتغيرات اي ان كل متغير لديه نسبة مساهمة في المتغير الآخر وكل هذا لا يتأثر بمتغير التخصص كون جميع التلاميذ باختلاف تخصصهم مقبلين على نفس الشهادة في نفس التوقيت ونفس الظروف، ويمكن القول أن الفرضيات الإجرائية و الفرضية العامة للدراسة قد تحققت بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى الدافعية للإنجاز، يرتفع مستوى الفاعلية الذاتية و مستوى التوافق النفسي و هذا ما يدل على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين دافعية الإنجاز و الفاعلية الذاتية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية سليمان بوعبدلاوي ببلدية البرواقية ولاية المدية.

Résumé de l'étude :

Le but de cette étude est d'identifier la motivation d'accomplissement et sa relation avec l'auto-efficacité et la compatibilité psychologique chez les élèves de troisième année secondaire(scientifique et littéraire) au lycée Souleiman Bou Abdalaoui de la municipalité de Berrouaghia, Wilaya de Médéa, afin de répondre à l'éventualité de l'existence d'une relation associative entre la motivation de réalisation, l'auto-efficacité et la adaptation psychologique pour les candidats à l'examen du baccalauréat.

Nous avons utilisé l'approche descriptive associée en se basant sur les références bibliographique suivante : l'échelle d'impulsions de réalisation Mohamed Jamil Mansour (1986), la mesure d'auto-efficacité de Nadia Siraj Jan (2000) et la mesure de compatibilité psychologique de Zainab Al-Shaqir (2003),l'étude a été effectuée sur un échantillon aléatoire simple de cent (100) élèves sélectionnés selon le sexe et la spécialisation, quant à l'approche statistique nous nous sommes basé sur : la Moyenne arithmétique, l'écart-type, le coefficient de corrélation , le test T, et la série statistique SPSS 22. L'étude a révélé les résultats suivants :

Il existe une corrélation entre la motivation à la réussite et la compatibilité psychologique et la relation entre l'auto-efficacité et la compatibilité psychologique des élèves candidats au baccalauréat.

- Il n'y a aucune de différence de motivation pour la réussite en raison de la spécialisation variable des élèves candidats au baccalauréat.

- Il n'y a pas de différence d'auto-efficacité en raison de la spécialisation variable des élèves arrivant au baccalauréat.

- Il n'y a pas de différence de compatibilité psychologique en raison de la spécialisation variable des élèves arrivant au baccalauréat.

Dans notre recherche actuelle, il y a une relation multiple entre la motivation pour la réalisation, l'auto-efficacité et l'adaptation psychologique, qui indique qu'il y a une interaction entre ces variables, c'est-à-dire que chaque variable a un ratio de contribution par rapport à l'autre variable, ce qui n'influe pas sur la variable de spécialisation vu que tous les élèves des différentes spécialités sont tous candidats au même examen, aux mêmes horaires et

dans les mêmes conditions, ce qui nous amène à conclure que les hypothèses procédurales et l'hypothèse générale de l'étude ont été réalisées , en l'occurrence, lorsque le niveau de motivation pour la réalisation s'élève ; les niveaux d'auto-efficacité et de compatibilité psychologique suivront.Cela indique une corrélation statistiquement significative entre la motivation de la réussite et l'auto-efficacité des élèves de troisième année secondaire au lycée Souleiman Bou Abdalaoui de la municipalité de Berrouaghia, Wilaya de Médéa.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر و تقدير	-
ملخص الدراسة باللغة العربية	-
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية	–
فهرس المحتويات	–
فهرس الجداول	–
مقدمة	أ–ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإشكالية و أبعادها	
تحديد الإشكالية	05
فرضيات الدراسة	08
تحديد مفاهيم الدراسة	08
الدراسات السابقة	09
التعقيب على الدراسات السابقة	13
الفصل الثاني: الدافعية للإنجاز	
تمهيد	16
أولا: الدافعية	16
تعريف الدافعية	16
بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم الدافعية	16
انواع الدافعية	17
ثانيا: دافعية الإنجاز	18
تعريف دافعية الإنجاز	18
أنواع دافعية الإنجاز	19
أهمية دافعية الإنجاز	19
مكونات دافعية الإنجاز	19
النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز	20
العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز	22
خصائص ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة	23

مهارة استشارة دافعية الإنجاز لدى المتعلمين	24
قياس دافعية الإنجاز	24
خلاصة الفصل	27
الفصل الثالث: الفاعلية الذاتية	
تمهيد	29
مفهوم الفاعلية الذاتية	29
المصطلحات المتداخلة مع الفاعلية الذاتية	30
توقعات الفاعلية الذاتية	31
أبعاد الفاعلية الذاتية	32
مصادر الفاعلية الذاتية	33
خصائص الفاعلية الذاتية	35
آثار الفاعلية الذاتية	36
النظريات المفسرة للفاعلية الذاتية	38
خلاصة الفصل	41
الفصل الرابع: التوافق النفسي	
تمهيد	43
مفهوم التوافق النفسي	43
المصطلحات المتداخلة مع التوافق النفسي	44
أبعاد التوافق النفسي	45
أساليب التوافق النفسي	46
معايير التوافق النفسي	49
مؤشرات التوافق النفسي	50
العوامل المؤثرة في التوافق النفسي	50
النظريات المفسرة للتوافق النفسي	51
خلاصة الفصل	53
الجانب الميداني	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
الدراسة الاستطلاعية	56
المنهج المستخدم	56

عينة الدراسة و طريقة اختيارها	56
أدوات الدراسة	57
الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة	**61**
حدود الدراسة	64
الأساليب الإحصائية المستخدمة	64
الفصل السادس: عرض و مناقشة تحليل النتائج	
عرض نتائج فرضيات الدراسة	67
مناقشة و تحليل النتائج	70
الاستنتاج العام و الاقتراحات	73
خاتمة	75
قائمة المراجع	78
الملاحق	85

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية.	57
02	يوضح تكييف مقياس دافعية الإنجاز وفقا لهدف الدراسة.	57
03	يوضح المفردات المعدلة و المحذوفة من قبل السادة المحكمين.	57
04	يوضح تكييف مقياس الفاعلية الذاتية على عينة الدراسة.	59
05	يوضح المفردات المعدلة و المحذوفة من قبل السادة المحكمين.	59
06	يوضح المفردات المعدلة من قبل السادة المحكمين.	60
07	يوضح المفردات المعدلة و المحذوفة من قبل المحكمين.	61
08	يوضح معاملات ثبات أبعاد التوافق النفسي.	62
09	يوضح معاملات ارتباط بين أبعاد التوافق النفسي الحالي وكل من التوافق الدراسي إعداد (بونجان،1979)ترجمة(حسين عبد العزيز،1998) و مقياس التوافق النفسي(زينب شقير،2003).	63
10	يوضح وصف متغيرات البحث للارتباطات الجزئية.	67
11	يوضح الارتباط المتعدد بين الدافعية للإنجاز والفاعلية بالتوافق النفسي لدى افراد عينة البحث.	67
12	يوضح نتائج الفروق في الدافعية للإنجاز تبعا لمتغير التخصص لدى أفراد عينة البحث.	68
13	يوضح نتائج الفروق في الفاعلية الذاتية تبعا لمتغير التخصص لدى أفراد عينة البحث.	69
14	يوضح نتائج الفروق في التوافق النفسي تبعا لمتغير التخصص لدى أفراد عينة البحث.	70

مقدمة

مقدمة:

يحتاج كل إنسان في هذه الحياة إلى دافع لمواصلة مسيرته و الوصول إلى أهدافه بكل ثقة و قدرة على الإنجاز و التحدي، و يؤكد علماء النفس بشكل عام أنه لا بد من وجود دافع لكي يحدث التعلم الإنساني، ففي حالة عدم وجود دافع لن يكون هناك سلوك ومن ثم لن يحدث التعلم ومن هنا تعد مشكلة تدني الدافعية من المشكلات التربوية التي تواجه التربويين و علماء النفس المعنيين بقضايا التعلم، و قد أرجع ذلك إلى انعدام الحيوية و انخفاض الفاعلية الذاتية ، و تشير هذه الأخيرة إلى معتقدات الفرد و تقديره لقدراته و توقعاته على أداء مهمة محددة بنجاح.

و تؤثر معتقدات الفاعلية الذاتية على أنماط تفكير الفرد و ردود أفعاله العاطفية حيث يخلق الإحساس بالفاعلية الذاتية العالية إحساس يساعد على الاقتراب من المهام و الأنشطة الصعبة على عكس الناس ذوي فاعلية الذات المنخفضة يعتقدون أن الأشياء أقوى منهم وهذا الاعتقاد يسرع بالقلق و الضغوط و الاكتئاب و الرؤية الضيقة في حل المشكلات، وعليه تعد الفاعلية الذاتية من المتغيرات النفسية الهامة و التي أصبحت من المواضيع ذات الأولوية للدراسة و البحث في مجال علم النفس بشتى ميادينه و تخصصاته، لما يساهم في توجيه سلوك التلميذ و تحقيق أهدافه، فالتوقعات التي يمتلكها التلميذ في مستوى الباكالوريا حول قدراته و إمكانيته لها دور هام في التحكم في محيطه مما يسهم في زيادة دافعيته للتعلم، وهذا ما يزيد من قدرة فاعلية ذاته وبالتالي على توافقه النفسي و المدرسي .

و يعد التوافق النفسي غاية كل فرد إلى ضمان حياة مستقرة لأن طلبة الباكالوريا كغيرهم من أفراد المجتمع لهم دوافعهم و حاجاتهم الجسمية و النفسية و الاجتماعية التي يسعون إلى إشباعها، و يتوقف ذلك على مدى توافقهم على درجة هذا الإشباع، لذا و جب على الثانويات أن تأخذ دورها في مساعدة طلبة الباكالوريا من أجل الوصول إلى مستوى أفضل من التوافق النفسي.

ومن خلال هذا جاءت هذه الدراسة التي تحاول أن تدرس العلاقة بين الدافعية للإنجاز و الفاعلية الذاتية و التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، لهذا قامت الباحثتان إلى تقسيم الدراسة إلى جانبين الجانب الأول نظري و الجانب الثاني تطبيقي حيث اشتمل الجانب النظري على الفصول التالية:

- **الفصل الأول:** فصل الإشكالية وأبعدها حيث تم في هذا الفصل تحديد الإشكالية و فرضيات الدراسة و أهميتها، أهدافها و التعاريف الإجرائية و الدراسات السابقة.
- **الفصل الثاني:** فصل الدافعية للإنجاز حيث تناول العناصر التالية: مفهوم الدافعية ، بعض المصطلحات المرتبطة بالدافعية، أنواع الدافعية، تعريف دافعية الإنجاز، أنواع دافعية الإنجاز،

أهميتها، مكوناتها ، النظريات المفسرة لها، العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز، خصائص ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة، مهارة استشارة دافعية الإنجاز لدى المتعلمين، قياس دافعية الإنجاز، خلاصة الفصل.

- **الفصل الثالث:** فصل الفاعلية الذاتية حيث تناولنا العناصر التالية:

مفهوم الفاعلية الذاتية ، المصطلحات المتداخلة مع الفاعلية الذاتية ، توقعات الفاعلية الذاتية ، أبعاد فاعلية الذات، مصادرها، خصائصها، آثار الفاعلية الذاتية و النظريات المفسرة لها، خلاصة الفصل.

- **الفصل الرابع:** فصل التوافق النفسي تناولنا فيه العناصر التالية:

مفهوم التوافق النفسي، المصطلحات المتداخلة مع التوافق النفسي، أبعاده، أساليبه، معايره، مؤشراته، العوامل المؤثرة فيه، النظريات المفسرة في التوافق النفسي، و خلاصة الفصل.

- **الفصل الخامس:** فصل الإجراءات المنهجية للدراسة حيث تناولنا العناصر التالية:

المنهج المتبع، إجراءات الدراسة الاستطلاعية، حدود الدراسة، أدوات جمع البيانات ، الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة، إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية، الأساليب الإحصائية المستخدمة، خلاصة الفصل.

- **الفصل السادس:** فصل عرض النتائج و تفسيرها حيث تناولنا العناصر التالية:

عرض و تحليل النتائج الدراسية، تحليل و مناقشة نتائج الدراسة، خلاصة عامة لنتائج الدراسة، اقتراحات، قائمة المراجع و الملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول : الإشكالية و أبعادها

1. الاشكالية.
2. الفرضيات.
3. أهمية الدراسة.
4. أهداف الدراسة.
5. تحديد مفاهيم الدراسة.
6. الدراسات السابقة و التعقيب عنها.

1-إشكالية الدراسة:

تعتبر الثانوية المؤسسة التعليمية ما قبل العليا في مسار التلميذ و التي من خلالها يتحدد مصيره الدراسي، ولذا يسعى التلميذ الى الجد و المثابرة من اجل تحقيق اهدافه المستقبلية التي رسمها في مخيلاته انطلاقا من دوافعه و اتجاهاته، فإن فهم حاجات التلاميذ و العمل على إشباعها و حفض توترها شأنه أن يؤدي الى توافقهم، في حين ترك مشكلاتهم و حاجاتهم من دون معالجة او اشباع قد يؤدي بهم الى الانحراف و تكوين سلوك مضاد للمجتمع، فالحاجة الى النجاح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في شعبهم يعتمد على حد كبيير من مقومات و قدرات و دوافع تميزهم عن غيرهم إلا ان هذا وحده لا يكفي، بل هناك محرك اساسي آخر ألا و هو الاستاذ باعتباره الركيزة الاولى في بناء تلاميذ و اشخاص اسوياء قادرين على تقديم اكبر عطاء في مجالهم الدراسي، ولتحقيق كل هذا يجب ان يتوفر أحد الشروط اللازمة للتعلم ألا و هي الدافعية الدراسية التي هي احد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الانسانية فهي مكون جوهري في عملية إدراك الفرد وتوجه سلوكه و تحقيق ذاته من خلال ما ينجزه من اهداف .

(العمرية صلاح الدين،2005: 18)

و قد أشار العلماء و الباحثون المهتمون بالدافعية للدراسة مثل : **"ماكليلاند"** و غيره الا ان الدافعية للدراسة تتضمن انواع و انماط متباينة من السلوك حيث تعمل هذه الاخيرة في تحديد مستوى اداء الفرد و انتاجه في مختلف المجالات و الانشطة ويرجع الاهتمام بدراسة الدافعية الدراسية نظرا لمكانتها في العديد من المجالات و الميادين التطبيقية و العملية كالمجال ل التربوي و الاكاديمي و الاقتصادي، ويعد دافع الانجاز عاملا مهما في توجيه سلوك الفرد و تنشيطه، كما يعتبر مكونا أساسيا في سعي الفرد اتجاه تحقيق ذاته و توكيدها حيث يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه.

(خليفة، 2000، 15 ،16)

تختلف دافعية الانجاز من فرد لآخر خاصة من تلميذ لآخر، و لمعرفة أسباب هذا الاختلاف أجريت عدة دراسات مثل دراسة عطية (2000) التي هدفت الى معرفة مستوى دافعية الانجاز لدى طلبة المرحلة الإعدادية و الثانوية بمحافظة القاهرة، و معرفة أثر المرحلة العمرية و التعليمية على دافعية الانجاز من الجنسين على عينة قدرت ب 420 تلميذا و تلميذة، وتوصلت الى أن مستوى دافعية الانجاز لدى التلاميذ أعلى من درجة الوسط للمقياس، وأن الفروق بين الصفوف الاعلى أي أن دافعية الانجاز تنمو وفقا لمتغيري العمر و المستوى الدراسي، كما أشارت النتائج الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في دافعية الانجاز بين الجنسين. **(رفقة خليف سالم، ب ت)**

تناول الباحث **محمود عبد القادر** (1978) موضوع دوافع الانجاز و علاقتها ببعض عوامل الشخصية و النجاح الأكاديمي عند طلاب الكويت، تكونت عينة الدراسة من 475 طالبا و طالبة، استخدم الباحث مقياس دافعية الانجاز واختبار سرعة الاداء و دقته ومقياس النشاط العام، مقياس السيطرة مقابل الخضوع ومقياس العمل و الاكتفاء الذاتي مقابل الاعتماد على الجماعة، المعدل العام لتقديرات النجاح في نهاية الفصل الدراسي، أوضحت نتائج الدراسة الى وجود ارتباطات دالة إحصائيا بين دافعية الانجاز وكل من المعدل العام لتقديرات النجاح و الطموح الاكاديمي، النشاط العام ،الثقة مقابل الشعور بالنقص، الموضوعية مقابل الحساسية الزائدة، السيطرة مقابل الخضوع و الاعتماد الذاتي مقابل الاعتماد الجماعة. **(فاضل سعدية، 2013)**

إذن من خلال هاتين الدراستين تأكد أن جميع مكونات الشخصية لها دور في زيادة أو انخفاض في دافعية الانجاز، وربما أهم هذه المكونات الفاعلية الذاتية حيث درست **سحلول (2005)** العلاقة بين الفاعلية الذاتية و دافعية الانجاز و أثرهما على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مدينة صنعاء، تكونت عينة الدراسة من 1025 تلميذا و تلميذة من الصف الثاني ثانوي الأدبي، و توصلت الى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الفاعلية الذاتية و دافعية الانجاز، كما توصلت الى وجود فرق دال إحصائيا في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ الى مستويات الدافعية و لصالح ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة. **(رفقة خليف سالم، ب ت)**

و ذكر **"هاريس"** أن الفاعلية الذاتية تؤثر في اختيار المتعلم لأنشطة و مهام التعلم، كما تؤثر في استمرار الجهد و المثابرة التي يقوم بها المتعلم، لتحقيق الاهداف التي يسعى اليها اثناء عملية التعلم و بالتالي فإن الافراد الذين يمتلكون فعالية منخفضة للذات لا يفضلون المواقف الصعبة .

(هاريس، 1990: 15)

كما بين" **مادوكس" 1998** أن الشخص إذا كانت قناعته عالية بفعالية ذاته اعتبر هذا الشخص ناجحا في حياته، لأنه سوف يسهم في تشكيل مفهوم إيجابي عن ذاته و العكس صحيح. فالإحساس بفعالية الذات يعزز التوافق النفسي بوسائل عديدة أو يدفع الفرد الى اختيار المهمات الصعبة.

(باسم رسول كريم آل دهام، 2013)

و لتحقيق العملية التعليمية الصحيحة لدى التلاميذ، هناك جانب اساسي على التلميذ الالمام به الا وهو التوافق النفسي الذي يعتبر مفهوم مركزي في علم النفس الصحة النفسية و العقلية، فمعظم سلوكات الفرد هي محاولات من جانبه لتحقيق توافقه، اما على المستوى الشخصي او المستوى الاجتماعي، كذلك فإن مظاهر عدم السواء في معظمها ليست الا تعبيرا عن سوء التوافق او الفشل في تحقيقه .

ومن الدراسات العلمية ثبت أن الفاعلية الذاتية كسمة في شخصية الفرد لها تأثير مباشر على الحال الذاتي ففي حالة إدراكها و ارتفاعها تتحقق الصحة النفسية كنتيجة لهذه السمة.

ونستدل في ذلك بدراسة **جابر عبد الحميد 1978** بحث هدفت الى البحث عن العلاقة بين تقبل الذات و التوافق النفسي على عينة قوامها 90 طالبا و طالبة، و تبين من خلال النتائج المتوصل إليها أن هناك علاقة موجبة بين تقبل الذات و التوافق النفسي أي كلما زاد تقبل الفرد زاد توافقه النفسي.

(دويدار عبد الفتاح،2004: 74)

و يذكر **"ميغاريوس"** 1974 ان مفهوم الصحة النفسية يمثل التوافق و مدى النضج الانفعالي للفرد ومدى توافق الفرد مع نفسه و المجتمع و بالتالي تحقيق الذات و التوافق النفسي حالة من الاستقرار الانفعالي للفرد و تقبله لذاته، و توازنه في العلاقات الاجتماعية، الاسرية منها و المهنية

(الدلي و آخرون 17،2004) .

و قد جاءت هذه الدراسة لتبحث عن طبيعة العلاقة بين الدافعية الدراسية و الفاعلية الذاتية و التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

ومن هنا على ما تم طرحه في الإشكالية تمت صياغة الأسئلة كآتي:

السؤال العام:

هل توجد علاقة ارتباطية بين كل من الدافعية للإنجاز و الفاعلية الذاتية و التوافق النفسي لدى تلاميذ المقبلين على شهادة الباكالوريا ؟

الأسئلة الجزئية:

1. هل توجد فروق في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغيرات الجنس و التخصص؟
2. هل توجد فروق في التوافق النفسي تعزى لمتغيرات الجنس و التخصص؟
3. هل توجد فروق في الفاعلية الذاتية تعزى لمغيرات الجنس و التخصص؟

2.الفرضيات :

تسعى الدراسة الحالية للتحقق من الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية بين كل من الدافعية للإنجاز و الفاعلية الذاتية و التوافق النفسي لدى تلاميذ المقبلين على امتحان الباكالوريا.

الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغيرات الجنس و التخصص.
- توجد فروق في التوافق النفسي تعزى لمتغيرات الجنس و التخصص.
- توجد فروق في الفاعلية الذاتية تعزى لمتغيرات الجنس و التخصص.

3.تحديد مفاهيم الدراسة:

3. 1 الدافعية للإنجاز:

ينظر للدافعية من الناحية السلوكية على انها الحالة الداخلية أو الخارجية للتعلم التي تحرك سلوكه و أدائه و تعمل على استمراره و توجهه نحو الهدف او الغاية .

أما من الناحية المعرفية فهي حالة داخلية تحرك أفكار و معارف المتعلم حيث تلح عليه على مواصلة الأداء للوصول الى حالة التوازن المعرفي و النفسي .

أما من الناحية الإنسانية فهي حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم باستغلال أقسى طاقته في أي موقف تعليمي يهدف الى إشباع رغباته و تحقيق ذاته . **(المطيري،2005: 78،77)**

3. 2 الفاعلية الذاتية:

الفاعلية الذاتية حسب **"بأندورا"** هي صورة الفرد التي يحملها عن نفسه حول قدرته على تنظيم و تنفيذ أعمال معينة و يؤثر هذا الاعتقاد في التوقعات و اختيارات ،الاصرار، المثابرة ، الشعور بالمسؤولية أمام الأعمال المعقدة، فهذا الاعتقاد يجعل الشخص قادرا و مسؤولا عن تطور اعماله .

(**bandoura .2006 P307**).

3. 3 التوافق النفسي: حسب تعريف **صلاح مخيمر** أنه : الرضا بالواقع المستحيل على التغيير (وهذا جمود و سلبية و استسلام)، و تغيير الواقع (وهذا مرونة و إيجابية و ابتكار و سيرورة).

ويرى **حامد زهران** ان عملية التوافق تتضمن إما تضحية الفرد بذاتيته أو تتضمن تثبيتا و فرضها على العالم الخارجي فإذا فشل اصبح عصبيا، وإذا نجح كان عبقريا. **(زهران حامد،2005: 25)**

3. 4الضبط الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

- دافعية الإنجاز: هي رغبة التلميذ في إنجاز مهامه الدراسية على الرغم من العوائق التي تواجهه من أجل الوصول إلى هدف معين في و قت محدد.

-الفاعلية الذاتية : وهي إدراك و ثقة التلميذ في قدراته و إيمانه بإمكانيته على مواجهة مشكلاته، و تحقيق مستوى جيد من المثابرة أثناء العملية التعليمية من أجل تحقيق النجاح و الوصول إلى أهدافه، التي يمر بها الفرد عند إنجازه مهمة ما.

- التوافق النفسي: هو ملائمة الفرد حسب ظروف البيئة التي يعيش فيها و تساعده على التغلب على متطلبات حياته، و يقصد بها الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجوبون (تلاميذ السنة الثالثة ثانوي) من خلال الاجابة على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

4. الدراسات السابقة:

تناول الجزء الحالي الدراسات السابقة العربية و الاجنبية المتعلقة بموضوع الدافعية الدراسية و علاقتها بفعالية الذاتية و التوافق النفسي و التي استفدنا منها في اثراء المعلومات النظرية للبحث و بناء ادواته و مناقشة نتائجه و قد جاء عرض هذه الدراسات ضمن 3محاور:

- دراسات سابقة تتعلق بالدافعية للإنجاز .
- دراسات سابقة تتعلق بالفاعلية الذاتية.
- دراسات سابقة تتعلق بالتوافق النفسي.

1. الدراسات العربية:

1) دراسة محمد رمضان(1987) بالإمارات العربية بعنوان : "علاقة الدافعية للإنجاز بمستوى التحصيل الدراسي" .

- عينة الدراسة: اشتملت ما يلي:

عينة مكونة من **120** تلميذا بالمرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية.

- أدوات الدراسة: طبق مقياس دافعية الإنجاز.

- **نتائج الدراسة:** توصل الى ما يلي:

حيث كشفت النتائج عن وجود فروق جوهرية في الدافعية للإنجاز لصالح ذوي مستوى التحصيل المرتفع مقارنة بذوي التحصيل المنخفض. **(خليفة عبد اللطيف محمد، 2000)**

2) دراسة الشعراوي(2000) مصر بعنوان " الفاعلية الذاتية و علاقتها ببعض المتغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية".

- **عينة الدراسة:** اشتملت ما يلي:

تكونت عينة الدراسة من **476** تلميذا و تلميذة من الصفين الأول و الثاني ثانوي من المدارس الثانوية في مدينة منصورة.

- **أدوات الدراسة:** طبق مقياس الفاعلية الذاتية .

- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة الى التحقق من الفروق في فعالية الذات بين الجنسين، و طلاب الصفين الأول و الثاني ثانوي و التعرف على تأثير تفاعل الجنسين و الصف الدراسي في تبادل درجات فعالية الذات و التعرف على العلاقة الارتباطية بين فعالية الذات و كل من الدافع للإنجاز الأكاديمي.

- **نتائج الدراسة:** توصل إلى:

و توصلت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الجنسين و الصفين الأول و الثاني الثانوي على مقايس فعالية الذات، و عدم وجود تأثير دال إحصائيا للتفاعل بين الجنسين و الصف على تباين درجات الطلاب على مقياس فعالية الذات، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين فعالية الذات و الدافع للإنجاز الأكاديمي و الاتجاه نحو التعلم.

(المخلافي، 2010: 489)

3) دراسة آسيا بنت علي راجح بركات(2005) المعنونة ب: التوافق النفسي لدى فتيات الصف الثانوي بمدارس أم القرى بمكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية" .

- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من **105** طالبة من مدارس أم القرى الثانوية مكة المكرمة من الطالبات لديهن شعور مرتفع بالتوافق.

- **أدوات الدراسة:** اعتمدت على المنهج الوصفي استخدمت مقياس زينب محمود شقير للتوافق النفسي و استمارة البيانات الشخصية.

- **هدف الدراسة:** هدفت هذه الباحثة في دراستها إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي للطالبات الصف الثانوي على ضوء الحالة الاجتماعية و المستوى الاقتصادي، و تناولت المتغيرات المرغوب في دراستها المرتبطة بالتوافق النفسي.

- **نتائج الدراسة:** توصلت الباحثة إلى النتائج التالية 82 لديهم توافق مرتفع، و أن التوافق النفسي العام الذي يتضمن الشعور بالتوافق الشخصي و الانفعالي وكذا الصحي و التوافق الأسري و الاجتماعي لا يختلف لدى أفراد العينة باختلاف متغير الحالة الاجتماعية و الاقتصادية.

4) دراسة رفقة خليف سالم (2008) بعنوان: علاقة الفاعلية الذاتية و الفرع الأكاديمي بدافع الانجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية.

- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من **200** طالبة ممن درسن في أحد الفرعين العلمي و الأدبي.
- **أدوات الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي و استمد أدوات الدراسة على مقياس الفاعلية الذاتية و مقياس دافع و الانجاز الدراسي.
- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة الى التعرف على علاقة الذات و الفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي.
- **نتائج الدراسة:**

و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- معظم أفراد الدراسة لديهن مستوى مرتفع من فاعلية الذات.
- هناك تقاربا في المتوسطات الحسابية لمستوى دافعية الإنجاز الدراسية، إذا المتوسط الحسابي للطالبات في الفرع الأدبي 3, 27 مقابل75 , 3 للفرع العلمي .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى عينة الدراسة.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية لأثر التفاعل بين متغير الدراسة الفاعلية الذاتية و الفرع الأكاديمي على دافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية. **(رفقة خليف سالم، 2008، ص 134)**

5) دراسة دودو صونيا (2017) المعنونة ب: "الفاعلية الذاتية و علاقتها بالتوافق النفسي في ضوء متغيري التفاؤل و التشاؤم لدى الفريق الشبه الطبي".

- **عينة الدراسة:** استخدام المنهج الوصفي بشقيه: (الارتباطي المقارن)، حيث تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في دراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة(الفاعلية الذاتية و التوافق النفسي)، في حين تم استخدام المنهج الوصفي المقارن في دراسة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في سمتي التفاؤل والتشاؤم، طبقت على عينة الدراسة التي تكونت من 207 فرد من فريق الشبه الطبي.

أدوات الدراسة: تم استخدام مجموعة من المقاييس مقياس الفاعلية الذاتية(من إعداد الباحثة)، مقياس التوافق النفسي(من إعداد الباحثة)، مقياس التشاؤم و التفاؤل **(من إعداد الباحث أحمد عبد الخالق).** واعتمدت هذه الدراسة على و بعد التأكد من الخصائص السيكو مترية لأدوات القياس.

وبعد جمع البيانات و تقويمها، تمت المعالجة الاحصائية باستخدام البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية(SPSS ،20).

- **هدف الدراسة:** هدفت الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الفاعلية الذاتية و التوافق النفسي في ضوء متغيري التفاؤل و التشاؤم لدى عينة من الفريق الشبه الطبي بمستشفى محمد بوضياف بورقلة و مستشفى الزهراوي بالمسيلة .

- **نتائج الدراسة:**

وقد اسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

1) ارتفاع مستوى الفاعلية الذاتية لدى الفريق الشبه طبي.

2) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتفائلين و المتشائمين من الفريق الشبه الطبي في الفاعلية الذاتية لصلح المتفائلين.

3) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد عينة الدراسة في الفاعلية الذاتية تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

4) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد عينة الدراسة في الفاعلية الذاتية تبعا لمتغير الرتبة المهنية.

2. الدراسات الأجنبية:

1) دراسة ماكليلاند و موري(1983): حيث انطلقت هذه الدراسة من الدافعية للإنجاز وهو المتغير التابع لدراستنا فقط، حظي بالعديد من الدراسات، و أهمها دراسة "ماكليلاند " و التي اطلقت من دراسات أولى سنة 1983 و الذي اعتبر الدافعية لإنجاز من أهم الدوافع، حيث قام موري بدراسة قصد معرفة أسباب شدة دافعية الإنجاز بإعطاء مجموعة من الأفراد تعليمات مختلفة قبل أن يشرعوا في كتابة قصصهم الخاصة بتفهم الموضوع وهو اختبار يعرف بالاسم التخيل خلال هذه الدراسة أخبرت مجموعة من الناس أن الذين يكون أداءهم جيد على اختبار التخيل يمكن أن يكونوا مدرين أو رجال أعمال ناجحين.

نتائج الدراسة:

توصلت هذه الدراسة إلى وجود أنواع معينة من التخيلات و الأفكار في قصص تفهم الموضوع و من ثم أصبحت هذه الأفكار و التخيلات الفارقة هي التعريف الإجرائي حسب موري لدافعية الإنجاز.

(غزال، 2008،ص 14-15)

2) دراسة لا ندين و ستيورت (1998): هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين القدرات ما وراء المعرفية و الدافعية و الكفاءة الذاتية و التحصيل الأكاديمي

- **عينة الدراسة:** و تكونت عينة الدراسة من **108** من طلبة الصف الثاني عشر.
- **نتائج الدراسة:** أشارت النتائج إلى وجود علاقة ايجابية قوية بين الكفاءة الذاتية و معدل درجات الطلبة الأكاديمية، و كذلك وجود علاقة بين الدافعية و متوسط درجات الطلبة، كما أشارت النتائج الى وجود علاقة موجبة بين الكفاءة الذاتية و الدافعية.**(خليف، 2009، 151).**

3) دراسة Diane (2003) ايطاليا: أجري ديان دراسة هدفت الى التعرف على العلاقة بين فعالية وفقا لمتغير الجنس و العمر و الانجاز الأكاديمي في كلية العلوم في تخصص علمي التشريح الفيزيولوجي،

- **عينة الدراسة:** تكونت العينة من **216** طالبا و طالبة تتراوح أعمارهم بين **18-24** سنة.
- **نتائج الدراسة:** عدم وجود علاقة ذات دالة احصائية بين الفاعلية الذاتية و فقا لمتغيري الجنس و العمر بينما و جدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين فعالية الذات و الإنجاز الأكاديمي. **(المخلافي ، 2010: 419)**

4) دراسة "روبنسون"(2011):

- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية الإنجاز لدى تلاميذ الأمريكيين الأفارقة، و معرفة فروق الطالب مرتفعي و منخفض دافعية الإنجاز في التحصيل الأكاديمي و طبيعة العلاقة بين دافعية الإنجاز و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للتلاميذ و اختلاف دافعية الإنجاز بالاختلاف دافعية النوع.
- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من **277** تلميذ و تلميذة بالمدرسة الابتدائية و مقسمين إلى قسمين **(139)** مرتفع الإنجاز، **(132)** منخفض دافع الإنجاز.
- **أدوات الدراسة:** اشتملت أدوات الدراسة على قائمة دافعية الإنجاز ل **" شولتز"**
- **نتائج الدراسة :** توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين دافعية الإنجاز و التحصيل الأكاديمي

(عصام علي الطيب، عبده رشوان، 2006، ص 218-220)

- وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة و الطالبات في دافع الإنجاز لصالح الطالبات.

(عصام علي الطيب، ربيع عبد الرشوان، 2006، ص 218-220)

5. التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة فقد تم الاستفادة منها في الدراسة الحالية كونها تناولت جانبا هاما في هذه الدراسة ألا و هو دافعية الإنجاز لدى تلاميذ الباكالوريا، حيث ساهمت الدراسات السابقة في الحصول على مجموعة من المراجع و التي سهلت علينا العمل النظري من خلال تحديد أهداف الدراسة ووضع فروض البحث ، كما ساعدتنا في ضبط المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة، و

كذلك بناء إشكاليته، أما فيما يخص نقاط الاختلاف فكل من الدراسات السابقة و الدراسات الحالية أجريت في فترة زمنية و مكانية مختلفة، وكذلك اختلفت من حيث الهدف الذي انطلقت منه الدراسة و التي سعت إلى تحقيقها فمثل دراستنا كان الهدف منها معرفة دافعية الإنجاز لطلبة الباكالوريا، اما الدراسات السابقة مثل دراسة**" روبنسون"(2001):** فهدفت إلى التعرف على دافعية الإنجاز لدى تلاميذ الأمريكيين الأفارقة، وكذلك فقد اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها من حيث المتغيرات الدراسة، فهناك من تناول متغيرين اثنين مثل دراسة **" رفيق خليف سالم "(2008):** علاقة الفاعلية الذاتية و الفرع الأكاديمي بدافع الانجاز الدراسي، وكذلك أيضا من الدراسات التي تناولت متغيرين نجد دراسة**" الشعراوي"(2000):** الفاعلية الذاتية و علاقتها ببعض المتغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، و دراسة **"دودو صونيا"(2017)** :المعنونة ب الفاعلية الذاتية و علاقتها بالتوافق النفسي في ضوء متغيري التفاؤل و التشاؤم لدى الفريق الشبة الطبي. أما دراستنا الحالية فتناولت ثلاث متغيرات ألا و هي: الدافعية للإنجاز، فاعلية الذات، التوافق النفسي.

و قد تنوعت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات فمنهم من تم اعداه شخصيا ومنهم من اعتمد على مقاييس جاهزة.

أما من حيث النتائج فقد دلت معظم الدراسات على وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين دافعية الانجاز و الفاعلية الذاتية منها دراسة " ديان" و دراسة" الشعراوي".

إلا أن البحث الحالي يختلف في تناوله للدراسة، إذ لم تعثر الباحثتان على أي بحث تناول العلاقة بين المتغيرات الثلاث لنفس العينة، كما أننا من خلال كل هذه الدراسات السابقة لم نجد أي دراسة ركزت على أبعاد المقاييس المطبقة و علاقتها بالمتغيرات، ركزت فقط على العلاقة بين المتغيرات و دراسة الفروق بين الجنسين و أهملت الأبعاد.

الفصل الثاني:

دافعية الإنجاز

تمهيد

أولا: الدافعية

1. **تعريف الدافعية.**
2. **بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم الدافعية.**
3. **أنواع الدافعية.**

ثانيا : الدافعية للإنجاز.

1. **تعريف دافعية الإنجاز**
2. **أنواع دافعية الإنجاز.**
3. **أهمية دافعية الإنجاز.**
4. **مكونات دافعية الإنجاز.**
5. **النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز.**
6. **العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز.**
7. **خصائص ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة.**
8. **مهارة استشارة دافعية الإنجاز لدى المتعلمين.**
9. **قياس دافعية الإنجاز.**

خلاصة الفصل.

تمهيد

إن التساؤل حول ما الذي يسبب السلوك، او ما الذي يدعو شخصا ما إلى التصرف بالطريقة التي يتصرف بها ، كان ولا يزال محور اهتمام ليس علماء النفس فحسب، فينظر عادة الى الدوافع على أنها المحركات التي تقف وراء سلوك الإنسان و الحيوان على حد سواء، فهناك أكثر من سبب واحد وراء كل سلوك ، هذه الأسباب ترتبط بحالة الكائن الحي الداخلية وقت حدوث السلوك من جهة، و بمثيرات البيئة الخارجية من جهة أخرى خاصة في مجال التعليم، حيث تعلب دافعية الإنجاز دورا في تفوق و نجاح التلميذ، لذلك سنعمد للإلمام بكل جوانبها و ذلك لفهم أكثر وتوسع أكبر.

أولا: الدافعية

1. تعريف الدافعية:

1-1- يعرف "هب " : الدافعية بأنها أثر لحديث18ين حسيين هما الوظيفة المعرفية التي توجه السلوك، ووظيفة التيقظ و الاستثارة التي تمد الفرد بطاقة الحركة.

1-2- يعرف "يونج": الدافعية من خلال المحددات الداخلية بأنها عبارة عن حالة استثارة و توتر داخلي تثير السلوك و تدفعه إلى تحقيق هدف معين. **(المطيري،2005: 78)**

1-3- و عرف **" ما سلو"** الدافعية بأنها خاصية ثابتة و مستمرة، و متغيرة، و مركبة و عامة تمارس تأثيرا في كل أحوال الكائن الحي. **(خليفة،2000: 69).**

1-4- و يعرفها **موريه**: الدافعية بأنها عامل داخلي يستثير سلوك الانسان و يوجهه لتحقيق التكامل.

(الداهري، 1999: 95)

1-5- يعرفه **أتكسون (1971)** : أن الدافعية تعني استعداد الكائن الحي لبذل أقصى جهد لديه من أجل تحقيق هدف معين. **(غبازي، 2008: 16)**

وبالتالي نستخلص أن الدافعية تعتبر علاقة ديناميكية بين الفرد و المحيط الذي ينتمي إليه، فهي حاجة ينتج عنها سلوك مستمر بغرض تحقيق غاية ما لإحداث التوازن الداخلي مع وجود اختلاف في مستوى الدافعية بحسب الموقف الذي يكون فيه الفرد.

2. بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم الدافعية:

2-1 الحافز:

وهو عبارة عن النتيجة أو العائد الذي يريد أن يحصل عليه، وقد تكون الحوافز ذات آثار طيبة و إيجابية، وقد تكون ذات آثار غير طيبة سلبية، ويقصد بالحافز من ناحية أخرى أنه المثير الداخلي أو

الناحية العضوية التي تبدأ بالنشاط و تجعل الكائن الحي مستعدا للقيام باستجابات خاصة نحو موضوع معين في البيئة الخارجية، ويشعر به الكائن الحي كإحساس بالضيق و التوتر. **(منسي محمود، ب ت:60)**

و يرادف البعض مفهوم الحافز لمفهوم الدافعية على أساس أن كلا منهما يعبر عن حالة التوتر العامة نتيجة لشعور الكائن الحي بحاجة معينة، وفي مقابل ذلك فإن هناك من يميز المفهومين على أساس أن مفهوم الحافز أقل عمومية من مفهوم الدافع حيث يستخدم مفهوم الدافع للتعبير عن الحاجات البيولوجية و الاجتماعية في حين يقتصر مفهوم الحوافز للتعبير عن الحاجات البيولوجية فقط.

(مريم سليم،2001: 45)

2-2 الباعث:

يشير الباعث حسب **wallman** الى أنه "موضوع خارجي ينبه الدافع و يثيره لتحقيق سلوك هادف معين، كرؤية الطعام بالنسبة للشخص الجائع ، وقد تكون البواعث ايجابية كالثواب أو سلبية كالعقاب". **(أحمد عبد الخالق،1983: 233)**

كما تعرف البواعث بأنها" الموضوعات التي يهدف عليها الكائن الحي و توجه استجاباته سواء باتجاهها أو بعيدا عنها، ومن شأن أن تعمل على إزالة حالات الانفعالات الشديدة كالضيق و التوتر التي يشعر بها". **(أبو حويج مروان،2000: 145)**

3-2 الرغبة:

وتعني الشعور بالميل نحو أشخاص أو أشياء معينة، و الرغبة لا تنشأ من حالة نقص أو اضطراب كما هو الحال في الحاجة، بل تنشأ من تفكير الفرد فيها، أو تذكره إياها، أو إدراكه الأشياء المرغوبة، فالحاجة تستهدف تجنب الألم في حين أن الرغبة تستهدف التماس لذة، ويكون الانسان بحاجة إلى شيء لكنه لا يرغب فيه، وترى مدرسة التحليل النفسي أن هناك رغبات لا شعورية، أي لا يتفطن الشخص لوجودها، كالولع الذي يمثل رغبة قد تضخمت جدا، ولذا يطبع الشخص بطابعهما كالولع بالطعام أو المشروبات أو الولع الديني أو السياسي. **(غانم محمد حسن، 2008 :67)**

3.أنواع الدافعية: توجد تصنيفات عديدة للدوافع نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

3-1- الدوافع الأولية: يجب أن يشبع الكائن الحي بعض الحاجات الجسمية حتى يظل حيا، ومن أمثلة هذه الحاجات الحاجة إلى الأكسجين، الطعام، و الشراب و تؤدي هذه الحاجات الفيزيولوجية الأولية إلى

دوافع فيزيولوجية، و هي حالات استشارة و تنبيه تحرك السلوك الذي يهدف إلى تحقيق الأهداف التي تشبع هذه الحاجات.

3-2- الدوافع الثانوية: وهي الدوافع المكتسبة أو الدوافع الاجتماعية و يعتمد إشباع هذا النوع من الدوافع على الاتصال بالآخرين و التفاعل معهم و تقوم الدوافع الاجتماعية بإشباع حاجات مرتبطة بمشاعر الحب و القبول و الاستحسان و الاحترام، ومع أن هذه الحاجات غير فطرية و ليست مهمة للبقاء، فأنها تعد من بين المحددات المهمة للسلوك. **(دويدرا، 1999: 301-306)**

ثانيا: دافعية الإنجاز

1. تعريف دافعية الانجاز:

يرجع استخدام مفهوم الدافع للإنجاز في علم النفس من الناحية التاريخية إلى **أدلر Adler** الذي أشار الى مفهوم الحاجة للإنجاز باعتبارها دافعا تعويضيا مستمدا من خبرات الطفولة، وكذلك الى ليفين الذي عرفه في ضوء تناوله لمفهوم الطموح، ثم جاءت دراسة عالم النفس الأمريكي **موراي Murray** الذي يرجع إليه في تقديم مفهوم الحاجة للإنجاز بشكل دقيق بوصفه مكونا مهما من مكونات الشخصية.

(عبد اللطيف خليفة، 2006 : 21)

ويعرف **موراي** دافعية الإنجاز بأنها " رغبة الفرد نحو تذليل العقبات لأداء شيء صعب بأقل من الوقت مستخدما ما لديه من قوة و مثابرة و استقلالية" . **(مجدي أحمد محمد عبد الله، 2003 : 55)**

أما **ماكليلاند** فيرى أن الدافع للإنجاز هو" ما يحرك الفرد للقيام بمهامه على أفضل ما أنجز من قبل، بكفاءة و سرعة و أقل جهد وأفضل نتيجة**".** **(محمود بني يونس، 2007 :175)**

حين يعتبرها **جولدنسون"** حاجة لدى الفرد للتغلب على العقبات و النضال من أجل السيطرة على التحديات الصعبة، وهي أيضا الميل إلى وضع مستويات مرتفعة في الأداء و السعي نحو تحقيقها، و العمل بمواظبة شديدة، ومثابرة مستمرة" **(عبد الرحمن صالح الأزرق، 2000 : 122)**

كما يعرفها **هول و لندزي Hollwenthree** بأنها" تحقيق شيء صعب، و التحكم في الموضوعات المادية أو الكائنات أو الأفكار، و تناولها و تنظيمها وأداء ذلك بأكبر قدر ممكن من السرعة أو الاستقلالية للتغلب على العقبات لتحقيق مستوى مرتفع" **(الزغبي صالح عبد الله، 2011 : 53)**

في حين يعتبرها بأنها "تهيؤ ثابت نسبيا، يحدد مجرى سعي الفرد و مثابرته في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإشباع، وذلك في الموقف التي تتضمن تقويم الأداء في ضوء محدد

للامتياز". **(محمد جاسم محمد، 2004 : 303)**

من خلال هذه التعريفات يمكن تعريف دافعية الانجاز بأنها الرغبة و الطاقة التي يمتلكها الفرد و التي تدفع به للنجاح و التطور على جميع الأصعدة، هذه الطاقة يمكن أن تكون في جميع المجالات خاصة التربوية مثال ذلك التلاميذ المتمدرسين لأن التلاميذ أهم شيء يجعلهم يستمرون في الدراسة هي دافعية الإنجاز.

2.أنواع الدافعية للإنجاز: ميز **"فيروف"** نوعين من الدافعية للإنجاز هما:

- **الدافعية للإنجاز الذاتية:** و يقصد بها تطبيق المعايير الداخلية أو الشخصية في مواقف الانجاز.
- **الدافعية للإنجاز الاجتماعية:** و تتضمن تطبيق معايير التفوق التي تعتمد على المقارنة الاجتماعية، أي مقارنة أداء الفرد بالآخرين.

ويمكن أن يعمل هذين النوعين في نفس الموقف، ولكن قوتيهما تختلف وفقا لأيهما أكثر سيادة في الموقف، فإذا كانت دافعية الانجاز الذاتية لها وزن أكبر و سيطرة في الموقف فإنه غالبا ما تتبعها دافعية للإنجاز الاجتماعي و العكس صحيح. **(خليفة،2000 :95)**

3. أهمية دافعية الإنجاز: تلعب فاعلية الإنجاز دورا هاما في رفع مستوى أداء الفرد و انتاجيته في مختلف المجالات و الأنشطة التي يواجهها، وهذا ما أكده" ماكليلاند" حيث يرى أن مستوى دافعية الإنجاز في أي مجتمع هو حصيلة الطريقة التي ينشأ بها التلاميذ في هذا المجتمع و هكذا تتجلى أهمية دافعية الإنجاز ليس فقط بالنسبة للفرد و تحصيله الدراسي، وإنما أيضا بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد. **(سهل،2009 :77)**

4. مكونات الدافعية للإنجاز: حسب **"أوزيل"** فإن الدافع للإنجاز يتكون من مكونات منها:

4-1- دافع الإنجاز: هو الرغبة في النجاح، ويتصل دافع الإنجاز في العملية التعليمية في أنه يساعد في عملية التعلم و يكون بمثابة حافز للعمل.

4-2- دافع الانتماء: الاقتراب و الاستمتاع بالتعاون مع شخص يتمسك به و يحتفظ بالولاء، نجد هؤلاء الأشخاص الذين لديهم دافع الانتماء يتمسكون بالمشاعر الإنسانية و الانتماء للجماعة، و الأعمال التي تطلبها الجماعة و الاداء من خلال الجماعة و يرتبط دافع الانتماء في التعلم من خلال تشجيع التعاون و تقليل عملية التنفس.

4-3- الدافع المعرفي: الرغبة في المعرفة و الفهم، وإتقان المعلومات و صياغة المشكلات و حلها، ويعد أقوى أنواع الدوافع في التعلم المدرسي، ويجب على المدرس أن يشجع مثل هذا الدافع لأنه يزيد من اتصال الطالب بالكتب و دراستها و مراجعتها.

4-4- التنافس و التعاون: يعد التنافس دافع أساسي لتعلم بعض المهارات، كما أن الدافع للتعاون مع الجماعة يزيد من فرص التقدير و التعاون، وفي التخطيط و اتخاذ القرارات ، ويزيد من ثقة الافراد بأنفسهم و بغيرهم. **(المعايطة خليل،2002 :34)**

5. النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز:

سنحاول في هذا العنصر عرض مجموعة من النظريات التي تناولت مفهوم دافعية الانجاز نذكرها على النحو الآتي:

1-5- النظرية المعرفية: ترى النظرية المعرفية أن هناك تفسيرات معرفية تسلم افتراض مفاده أن الكائن البشري مخلوق عاقل يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ قرارات واعية على النحو الذي يرغب فيه، لذلك تؤكد هذه التفسيرات على مفاهيم أكثر ارتباطا بمتوسطات مركزية كالقصد و النية و التوقع، لأن النشاط العقلي للفرد يزوده بدافعية دافعة متأصلة فيه و تشير إلى النشاط السلوكي كفاية في ذاته و ليس كوسيلة.

فظاهرة حب الاستطلاع مثلا هي نوع من الدافعية الذاتية يمكن تصورها على شكل قصد يرجى إلى تأمين معلومات حول موضوع أو حادث أو فكرة عبر سلوك استكشافي و بهذا المعنى يمكن اعتبار حب الاستطلاع دافعا إنسانيا ذاتيا و أساسيا. **(مقاق، 2007: 29)**

2-5- نظرية سكينر: لقد فسر الدافعية على أساس المنعكس الشرطي انطلاقا من التجارب التي قام بها على الحيوان .

ويرى **سكينر** بأن الأفراد يولدون صفحة بيضاء، و تجارب الحياة و الأحداث التي تقع في محيط الفرد و التي يسجلها الفرد في ذاكرته شيئا فشيئا و تتحول إلى مثيرات تؤدي به على القيام بسلوكات على نحو معين.

ولذا فمن منظور هذه النظرية دافعية التعلم و الإنجاز لدى التلاميذ تستثار و ترتفع بواسطة المحفزات و المكافآت عن طريق حثهم على مواصلة النجاح الذي يحرزونه على مستوى الأنشطة التعليمية ، ويكون هذا التحفيز بمنح نقاط جيدة لهم و هدايا تشجيعية.

3-5- نظرية التحليل النفسي: تعود نظرية التحليل النفسي في أصولها الى **فرويد** الذي تحدث على اللاشعور و الكبت عند تفسيره لسلوك السوي و الغير سوي حيث يرى أن معظم أنواع السلوك الانساني مدفوعين بحافزين هما الجنس و العدوان وهو يؤكد على أهمية تفاعل هاذين الحافزين مع خبرات الطفولة المبكرة وأثرها في تحديد العديد من جوانب السلوك الإنساني.

يتبين لنا من خلال نظرية التحليل النفسي أنها تمدنا بتفسيرات لتطور السلوك الإنساني و آلياته التي تساعد المعلم على فهم المزيد عن سلوك تلاميذه و تمكنه من تحقيق تواصل أكثر فاعلية معهم مما يؤدي إلى تحقيق تعلم أفضل. **(العرفاوي، 2008: 83، 84).**

4-5- نظرية ماكليلاند: يقوم تصور ماكليلاند للدافعية للإنجاز في ضوء تفسيره لحالة السعادة

أو المتعة بالحاجة للإنجاز فقد أثار ماكليلاند و آخرون **1953** إلى أن هناك ارتباطا بين الهدايات السابقة و الأحداث الإيجابية وما يحققه الفرد. فإذا كانت المواقف الأولية ايجابية بالنسبة للفرد، فإنه يميل للأداء و الإنهاك في السلوكيات المنجزة ، أما إذا حدث نوع من الفشل و تكونت بعض الخبرات السلبية فإن ذلك سوف ينشأ عنه دافع لتحاشي الفشل.

ونظرية ماكليلاند ببساطة تشير إلا أنه في ظل ظروف ملائمة سوف يقوم الأفراد بعمل المهام و السلوكات التي دعمت من قبل، فإذا كان موقف المنافسة مثلا هاديا لتدعيم الكفاح و الإنجاز، فإن الفرد سوف يعمل بأقصى طاقته ويتفانى في هذا الموقف، وقد أوضح **كورمان 1974** أن تصور **ماكليلاند** في الدافعية للإنجاز له أهمية كبيرة لسببين :

- **السبب الاول:** أنه قدم لنا أساسا نظريا يمكن من خلاله منافسة و تفسير نمو الدافعية للإنجاز لدى بعض الأفراد وانخفاضها لدى البعض الآخر تمثل مخرجات أو نتائج الإنجاز أهمية كبيرة من حيث أثرها الايجابي أو السلبي على الأفراد، فإذا كان العائد إيجابيا ارتفعت الدافعية، أما إذا كان سلبيا انخفضت الدافعية، و مثل هذا التصور قد أمكن من خلاله قياس دافعية الأفراد للإنجاز و التنبؤ بالأفراد الذين يؤدون بشكل جيد في مواقف الإنجاز مقارنة بغيرهم.
- **السبب الثاني:** و يتمثل في استخدام ماكليلاند لفروض تجريبية أساسية لفهم و تفسير ازدهار و هبوط النمو الاقتصادي في علاقته بالحاجة للإنجاز في بعض المجتمعات. **(خليفة، 2000: 109)**

5-5- نظرية التنافر المعرفي: تمثل نظرية التنافر المعرفي التي قدمها ليون فستنجر امتدادا لمنحي التوقع، القيمة والتي تفترض أن لكل منا عناصر معرفية تتضمن معرفة بذاته(ما نحب وما نكره، أهدفنا

وأشكال سلوكنا) ومعرفة الطريقة التي يسير بها العالم من حولنا، فإذا ما تنافر عنصر من هذه العناصر مع عنصر آخر بحيث يقضي وجود أحدهما منطقيا غياب الآخر، حدث التوتر الذي يملي على الفرد ضرورة التخلص منه. **(خويلد، 2005: 51) .**

6. العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز: يتوقع أن يكون الأشخاص الذين لديهم دافعية الإنجاز عالية للأشياء التي يؤدونها أو التي يطمحون الوصول إليها واضحة، و ذلك مقارنة بالأشخاص الذين لديهم دافع للإنجاز منخفض، و ذلك راجع إلى تدخل عدة عوامل وهي :

6-1- التحدي البيئي: يذهب **"ماكليلاند"** إلى القول بأن عملية قياس الدافعية للإنجاز تقوم على أساس طريقة تحدي الأفراد و استشارتهم لحثهم على الإنجاز، و يذهب أيضا إلى أن الناس يظهرون خاصية الدافعية العالية و النشطة إلى الإنجاز عندما يعاملون بطريقة غير عادية أو عندما يكوننا ضحايا للتعصب الاجتماعي حيث أنهم في تللك الحالة يلجئون للإنجاز حتي يعوضوا الوضع الدوني الذي فرض عليهم، و تعتمد الاستجابة لمثل هذا التحدي كما يرى **"ماكليلاند"** على المستوى الأول لدافعية الإنجاز عند الجماعة فإذا كانت الدافعية عالية تكون الاستجابة قوية، أما إذا كانت الدافعية منخفضة فتميل استجابة الجماعة إلى أن تكون نوعا من الانسحاب و التراجع، و تبعا لهذا الفرض فإن درجة التحدي تحدد قوة الاستجابة و ذلك إذا ظلت دافعية الإنجاز في مستوى عال، فإذا كان التحدي من البيئة معتدلة تكون الاستجابة قوية جدا بينما إذا كان التحدي البيئي كبيرا جدا أو صغيرا جدا فإن الاستجابة تكون أقل بعض الشيء و ذلك على نحو ما ذهب إليه المؤرخ الانجليزي " أرنولد توينبي".

6-2- القيم الدينية للوالدين: من المعروف أن أساليب تنشئة الطفل داخل الأسرة تتأثر إلى حد كبير بقيم الوالدين التي تمثلها أراهم الدينية، و بالتالي فإنها" أي قيم الوالدين" تمارس تأثير غير مباشر على مستوى دافعية الإنجاز عند الأبناء.

6-3- الأسرة: تتخذ الأسرة أشكالا متباينة في الثقافات المختلفة، فقد تكون الأشكال الأسرية التي يكون فيها أحد الوالدين غائبا عن الأسرة و يعيش الابن مع أحدهما أكثر الأشكال الأسرية تأثيرا في الإنجاز.

و قد تأكد هذا التفسير في الدراسات العديدة التي أجراها **"ماكليلاند"** في الولايات المتحدة الأمريكية و في العديد من بلدان العالم، حيث أن الأبناء يكونون دائما ذوي دافعية منخفضة للإنجاز إذا ما تعرضت أسرهم إلى التفكك بسبب الطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو غياب أحدهما، غير أنه باختلاف جاءت نتائج دراسات **" ماكيلاند"** عكسية، حيث أوضحت دراسته عن المجتمع التركي أن أباء الأسرة التركية يتسمون بالتسلط و الجمود في تنشئة أبنائهم، حيث لا تنمو لدى الطفل دافعية عالية للإنجاز، لأن

والده المتسلط يتسبب في جعله معتمد على نفسه للغاية، و ينمي أبعاد الطفل في تركية عن تأثير و الديه دافعيته للإنجاز ما دام الفصل بينهما لا ينم مبكرا جدا لدرجة تجعله يتمسك كثيرا بأمه.

4-6- أساليب تنشئة الطفل: يتفق معظم الباحثين في مجال دافعية للإنجاز على أن الأساليب يتبعها الوالدان في تنشئة الطفل هي العامل الهام في ظهور سمة الدافعية للإنجاز و تحديد مستواها لديه، و بذلك تعد دافعية الإنجاز لدى الأبناء يوضح**" ماكليلاند 1953"**المضمون الذي توصل إليه بقوله: أن البيانات التي حصلنا عليها تؤدي بقوة الفرض الذي مؤداه أن الدافعية للإنجاز تنمو في الثقافات و الأسر، حيث يكون هناك تركيز على ارتقاء الاستقلال عند الطفل و على النقيض من ذلك ترتبط الدافعية المنجزة المنخفضة بالأساليب التي تعود الطفل على والديه.

و قد بينت الكثير من الدراسات أن التدريب المبكر للطفل على الاستقلال، و الاعتماد على النفس، و الاعتماد على النفس، وإجادة مهارات معينة لديهم، كل ذلك يولد الدافعية العالية للإنجاز لديهم و ذلك إذا كان هذا التدريب لا يوحي بنبذ الوالدين للطفل بحيث أن الوالدين قد يجبران الطفل على الاستقلال حتي لا يكون عبئا عليهم، كما قد يجبرانه على الاستقلال المبكر جدا في الحياة كما هو الحال في كثير من أسر الطبقات الاجتماعية المتوسطة التي تتوقع الإنجاز و الاستقلال متأخرا تماما، و لا يعتبر الطرفان نموذجا مثاليا لإنتاج دافعية إنجاز عالية. **(قدوري، 2011: 74-75-76)**

7. خصائص ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة: يتميز أفراد ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة بالخصائص التالية:

- الثقة في النفس و الاعتزاز بالذات.
- التخطيط للمستقبل بحرص و الاهتمام بوضع البدائل و دراستها.
- التغلب على العقبات.
- الاهتمام و الالتزام بالمسؤولية.
- مناقشة الآخرين و محاولة التفوق عليهم.
- السهولة في وضع الاهداف و تحديدها و التخطيط لها.
- مقاومة الضغوط الاجتماعية التي يتعرضون لها.
- القدرة على توليد حلول جديدة للمشكلات
- الثقة في القدرات و المهارات العالية.
- مواصلة الجهد و السعي عندما تكون المهام صعبة.

- العمل بقدر كبير من الحماس للاعتقاد بأن النتائج تتحقق في ضوء الجهد المبذول

(مرزوق، 2012: 34)

8. مهارة استشارة دافعية الإنجاز لدى المتعلمين: لتكمن استشارة دافعية الإنجاز لدى التلاميذ أو الرفع من مستواهم على المعلم أن يتبع عدة مهارات تساعده في استثارة دافعية الإنجاز لدى التلاميذ من بينها ما يلي:

- على الاستاذ مساعدة التلاميذ على القيام باختيار طرق تفكير تساهم في الرفع من دافعيتهم، و ذلك بتدريبهم أكثر وفق برامج محددة و ذلك بهدف ربطهم بالبيئة المدرسية التي تضمن لهم جو من التعاطف و التآزر بينه و بين الاستاذ من جهة و بين زملائه من جهة أخرى و هذا ما يخلق لهم حرية العمل و الانجاز للأنشطة بالطريقة التي يرونها أنسب مما يجعلهم في جو ملئ بدافعية مرتفعة للإنجاز، و هذا ما ينعكس بصورة إيجابية على تحصيلهم الدراسي.

- على الاستاذ أن يقوم بعملية الدعم الاجتماعي للتلاميذ، وذلك من خلال إشراك الأسرة في حث التلاميذ على الدراسة و مساعدتهم على تجاوز العقبات التي تواجههم في دراستهم و يتم ذلك بإعلام الأسرة بالمستوى الذي بلغه التلميذ بواسطة الكشوف أو التقارير على نتائجهم الدراسية، و بذلك تكون الاسرة و المدرسة معا بيئة تساهم إيجابيا في تحسين أداء التلاميذ ورفع دافعيتهم للإنجاز.

- إشعار التلاميذ بقدراتهم و كفاءاتهم على العامل مع مختلف الأنشطة التعليمية و إقناعهم بمؤهلاتهم و خبراتهم التي يجب فقط عليهم أن يوظفونها أحسن توظيف للتعامل مع الأنشطة.

(العرفاوي، 2012: 148،147)

9. قياس دافعية الإنجاز:

يتم قياس الدافع للإنجاز بطريقتين هما: الطريقة الاسقاطية، و الاختبارات.

1. الطريقة الإسقاطية:

تتضمن الطريقة الأولى اختبار تفهم الموضوع (T.A.T) الذي وضعه **موراي**، و هي طريقة إسقاطية للتمييز بين المستويات المختلفة للحاجة للإنجاز، حيث يواجه الفرد الذي يطبق هذا الاختبار بصور غامضة و غير واضحة، و يطلب منه أن يحكي قصة عنها، و قد اعتقد **موراي** أن الأفراد يسقطون حاجاتهم و مخاوفهم وآمالهم و صراعاتهم على صفات الشخصيات المعروضة عليهم، ومن ثم يفترض **موراي** أن هذه القصص التي يشير إليها الفرد تكشف عن الحاجة للإنجاز لديه.

و قد قام كل من **ماكليلاند، أتكنسون، كلارك ولويل** بتعديل اختبار تفهم الموضوع لقياس دافع الإنجاز، ووضع **ماكليلاند** و معاونوه محكات دقيقة للتصحيح لتقديم هذا النوع من التخيل، فهذا الاختيار الإسقاطي معقول و منطقي و دقيق، ويفي بالغرض منه في إطار حدود معينة، فيكون مقياس **ماكليلاند** أكثر صلاحية لاكتشاف دوافع الإنجاز في الجوانب العلمية و العقلية، و تلك الخاصة بالإنجازات الموجهة لتحقيق المهن الخاصة بأفراد الطبقة المتوسطة، و لا تقيس النسخة المعدلة لاختبار تفهم الموضوع الحاجة للإنجاز القائمة على العلاقة بالآخرين .

2. طريقة الاختبارات:

أما الطريقة الثانية فهي طريقة الاختبارات، وهنا نتناول بالشرح ثلاثة مقاييس تستخدم لقياس دافع الإنجاز، و المحك في اختيارنا لهذه المقاييس الثلاثة هو أنها مقاييس في متناول الباحثين، تم تقنينها على عينات مصرية وكان لها معاملات ثبات و صدق مرتفعة تسمح باستخدامها باطمئنان، وهذه المقاييس الثلاثة هي:

1) مقياس(راي. لن) الدافع للإنجاز:

وضع لن هذا المقياس عام **1960** و طوره راي في السبعينات، و هو يتكون من 14 سؤالا يجاب عنها ب نعم، غير متأكد، لا، و للتحكم في وجهة الاستجابة بالإيجاب، تم عكس مفتاح تقدير الدرجات(التصحيح) في نصف عدد العبارات، و الدرجة القصوى هي **46**. و للمقياس ثبات يزيد على **70** في سبع دول تتحدث بالإنجليزية، و له معاملات صدق الاتساق عن نظيراتها في المقاييس الطويلة.

(مجدي أحمد محمد عبد الله، 2003)

وبرهن راي صدقه و استخراج معايير له في أربع دول، و قد ترجم أحمد عبد الخالق هذا المقياس و أجرى عليه المراجعات و التعديلات المناسبة. وحسب ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الدافع للإنجاز، و ذلك بقسمته الى نصفين، ووصل معامل الثبات إلى **0.70** و ذلك بعد تصحيح الطول بمعادلة **سبيرمان براون.**

2) اختبار الدافع للإنجاز:

حاول **(Hermanans ,1970)** بناء اختبار الدافع للإنجاز بعيدا عن نظرية أتكنسون، وذلك بعد أن حصر المظاهر المتعلقة بهذا التكوين، وقد انتقى منها الأكثر شيوعا على أساس ما أكدته البحوث السابقة و هي مستوى الطموح، السلوك المرتبط بقبول المخاطرة، الحراك الاجتماعي، المثابرة، توتر العمل، إدراك الزمن، التوجه نحو المستقبل، اختيار الرفيق، سلوك التعرف، سلوك الإنجاز.

و يتكون الاختبار من **29** عبارة متعددة الاختيار، وقد قام رشاد عبد العزيز و صلاح أبو ناهية **(1987)** بترجمة الاختبار و تقنينه على عينة مصرية من الطلبة و الطالبات، و قد وصل معامل ثباته بطريقة إعادة التقدير إلى 0.68 و 0,83 لعينتي الذكور و الاناث من طلاب الجامعة على التوالي، أما

صدقه فقد قام الباحثتين بتطبيق اختبار الدافع للإنجاز و مقياس التوجه نحو الإنجاز من إعداد **(1975) Eysench & Wilson** على العينتين السابقتين ذاتهما من الذكور و الإناث على التوالي. و يتضح مما سبق أن لاختبار الدافعية للإنجاز خصائص سيكو مترية مرضية من حيث الثبات و الصدق.

(مجدي أحمد محمد عبد الله، 2003)

3) مقياس التوجه نحو الإنجاز:

وقد أعده أيزنك وويلسون (**Eysench et Wilson**) ضمن اختبار يتضمن سبعة مقاييس فرعية تقيس المزاج التجريبي المثالي، و يتكون المقياس من 30 بندا يجاب بنعم، غير متأكد، لا، و قد ترجم كاتب هذه السطور هذا المقياس و أجرى له التعديلات المناسبة، ورغم معاملات ثباته و صدقه بطريقة التحليل العاملي، وذلك في دراستين اختلف فيها عدد افراد العينات، ففي الدراسة الأولى باغت عينة الدراسة 200 لكل من الذكور و الإناث من المرحلة الجامعية، ووصل معامل الثبات العملي إلى 077 . 071 لكل من عينتي الذكور و الإناث على التوالي، أما الصدق العاملي فبلغ 087. 083 لكل من عينتي الذكور و الإناث على التوالي، مما يشير إلى أن مقياس التوجه نحو الإنجاز هو مقياس على درجة مرضية من الثبات و الصدق. **(مجدي أحمد محمد عبد الله، 2003)**

خلاصة الفصل:

لقد تناولنا في هذا الفصل دافعية الإنجاز التي تعد من أهم العناصر الفاعلة في نجاح العملية التعليمية و التعلمية، فهي تجعل التلميذ خاصة المراهق المتمدرس محبا للدراسة ساعيا للنجاح و التفوق، هذه الدافعية يجب أن تبنى من البداية كما رأينا في بعض الدراسات من خلال التنشئة التي من شأنها تنمية هذه الدافعية لنصل بالتلميذ للتميز، حيث أن التلميذ إذا كانت له دافعية مرتفعة نجده مهتما بالدروس و بكل ما له علاقة بالنجاح، فمستقبل التلميذ مرتبط بما له من أهداف و مشاريع مستقبلية تحفزه الدافعية على انجازها، فالتلميذ الذي ليست لديه دافعية لا يتمتع ببعد النظر، و لا بالرغبة في مواصلة التعليم، لذلك يجب على كل القائمين بالعملية التعليمية أن يقوموا بكل ما يجب للرفع من دافعية التلاميذ لضمان مستقبل ناجح لهم.

الفصل الثالث:

الفاعلية الذاتية

تمهيد

1. **مـفهوم الفاعلية الذاتية**
2. **المصطلحات المتداخلة مع الفاعلية الذاتية**
3. **توقعات الفاعلية الذاتية**
4. **أبـعاد الفاعلية الذاتية**
5. **مصـادر الفاعلية الذاتية**
6. **خصـائص الفاعلية الذاتية**
7. **آثار الفاعلية الذاتية**
8. **النظريات المفسرة للفاعلية الذاتية**

خلاصة الفصل

تمهيد:

تقوم نظرية الفاعلية الذاتية على الأحكام الصادرة من الفرد عن قدرته على القيام بسلوكات معينة، و هي ليست مجرد مشاعر عامة، و لكنها تقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به، و مدى مثابرته و الجهد الذي سيبذله، و مرونته في التعامل مع المواقف الصعبة و المعقدة، وتحديه للصعاب و مقاومته للفشل.

ومن خلال ما سبق تتضح أهمية الفعالية الذاتية في دارستنا والتي سنتناولها بمزيد من التفصيل من خلال: مفهوم الفعالية الذاتية، ارتباط الفعالية الذاتية ببعض المفاهيم المتداخلة وتوقعاتها، إضافة إلى أبعادها، كما سنظهر في هذا الفصل مصادر الفعالية الذاتية،

سمات مرتفعي ومنخفضي الفعالية الذاتية وعوامل رفع وخفض مستوى الفعالية الذاتية وفي الأخير النظريات المفسرة للفعالية الذاتية.

1. مفهوم الفاعلية الذاتية:

يعتبر مفهوم الفعالية الذاتية تكوين نظري وضعه **باندوار Bandura** وهي عبارة ميكانيزم معرفي يسهم في تغيير السلوك وهي من العوامل الهامة التي تساعد الأفراد على مواجهة المواقف الصعبة التي تعترض حياتهم في مختلف مراحلها

(طه عبد العظيم حسين، وآخرون، 2006: 132)

اما **عادل محمود** العدل فيعرفها على أنها ثقة الفرد الكامنة في قد ارته خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة، أو هي اعتقادات الفرد في قواه الشخصية.

(عادل محمود العدل، 2001: 132).

ويعرف سكالفيك وسكالفيكي (skaalvik and skaalviki) 2010بأنها معتقدات المعلم الفردية في قدرته على التخطيط والتنظيم وتنفيذ الأنشطة التي تسهم في تحقيق الأهداف

(نافر أحمد عبد بقيعي، 2006: 598).

ومن مجمل التعريفات السابقة نستنتج أن الفعالية الذاتية تشكل بعدا هاما من أبعاد الشخصية، ويقوم على إد ارك أو اعتقاد الفرد بمدى امتلاكه للقدرة على تحقيق المهام التي يقوم بها بنجاح، ومدى مثابرته وإصراره أمام العقبات والعراقيل التي قد يتعرض لها أثناء سعيه لبلوغ هذه الأهداف.

2. المصطلحات المتداخلة مع الفاعلية الذاتية:

يتداخل مفهوم الفعالية الذاتية مع الكثير من المفاهيم، ولا شك أن الرابط الأساسي عن هذا التداخل هو **"الذات"** وفي ما يلي، سنوضح أهم المفاهيم المتداخلة:

2. 1 مفهوم الذات:

مفهوم الفعالية الذاتية يختلف عن مفهوم الذات الذي يعرف على أنه: "إد راك الذات الذي يكونه الشخص انطلاقا من تجاربه وتفسيراته في بيئته المعاشة".

(Gwenaelle، 2010 :60).

ويرى كل من **نصر محمد** وآخرون أن مصطلح الفعالية الذاتية يختلف عن مصطلح مفهوم الذات، فبينما يتحدد مفهوم الذات بالسؤال عن الكينونة (من أنا) فإن الفعالية الذاتية تتحدد بالسؤال عن الاستطاعة(هل أستطيع أن أؤدي هذا العمل بكفاءة واقتدار). **(نصر محمد وآخرون، 2006: 95).**

2.2 تقدير الذات:

تعبر الفعالية الذاتية عن حكم وتقدير يتعلق بأفكار الفرد ومعتقداته حول نفسه وقدرته على الأداء للمهمات بنجاح. فالفعالية الذاتية تضم تقويم الذات، الحكم على القدرة، ثم قيام الذات بالمهمة تبعا لما يتوقعه الفرد.

أما تقدير الذات فهو صورة متجمعة يطورها الفرد عن ذاته وأدائه، وفيما يصدر حكم وتقدير عام يظهر على صورة أداءات جسمية ومعرفية وانفعالية وجدانية واجتماعية وتحدد في الكثير من الأحيان دوره في المجتمع. **(يوسف قطامي، 2005: 304).**

ويشير **صابر عبد القادر** إلى أن تقدير الذات يضم حكم الفرد على قيمته، بينما مفهوم الفعالية الذاتية يعبر عن اعتقاد الفرد عن قدرته على انجاز الفعل في المستقبل، إذ أن تقدير الذات يعتني بالجوانب الوجدانية والمعرفية معا، أما الفعالية الذاتية فهي غالبا معرفية، فمفهوم تقدير الذات والفعالية الذاتية بعدان هامان لمفهوم الذات لأنهما يسهمان في صياغة مفهوم الفرد عن نفسه (مفهوم الذات).

(صابر عبد القادر، 2003: 03).

في حين نجد **Bandura** يميز بين المصطلحين يكون مفهوم تقدير الذات يتضمن الحكم على قيمة الذات، بينما يتضمن مفهوم الفعالية الذاتية الأحكام حول القدرة وليس قيمة الذات.

.(Bandura. 2006: p309)

2. 3 الفاعلية الذاتية و ادراك التحكم في السلوك:

إن إد ارك التحكم في السلوك هو إد ارك صعوبة أو سهولة إنجاز السلوك، إذ يعرف كل من **أجزن ومودن** (Ajzen et modden1986) مصطلح إد ارك التحكم في السلوك على انه "تقدير الشخص لمدى الصعوبة أو السهولة التي ستصادفه لإنجاز سلوك ما" أما إد ارك فعالية الذات فهو اعتقاد الشخص بأنه قادر على إنجاز السلوك، وعليه نجد أن هناك تداخل بين المصطلحين باعتبار أن كلاهما يتضمنان التحكم .(control)والذي ينقسم إلى نوعين :

- **التحكم الداخلي:** الذي يرتكز على عوامل صادرة من داخل الفرد(الدافعية، القدرة).
- **التحكم الخارجي:** الذي يرتكز على عوامل خارجية عن ذات الفرد(صعوبة المهمة)

(كلثوم العايب، 2009).

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن مفهوم الفعالية الذاتية يتداخل ويشترك مع مفاهيم أخرى في خصائص عدة، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أهميته ووزنه في السياقات النفسية.

3.توقعات الفاعلية الذاتية:

أوضح **باندوار** وجود نوعين من التوقعات يرتبطان بنظرية الفعالية الذاتية ولكل منهما تأثيراته القوية على السلوك وهما: التوقعات الخاصة بالفعالية الذاتية والتوقعات المتعلقة بالنتائج .التوقعات المرتبطة بالفعالية الذاتية: تتعلق بإد ارك الفرد لقد ارته على القيام بأداء سلوك محدد وهذه التوقعات يمكنها أن تساعد على تمكن الفرد من تحديد ما إذا كان قاد ار على القيام بسلوك أم لا في مهمة معينة وتحددا مقدار الجهد المطلوب منه للقيام بهذا السلوك، وأن يحدد إلى أي حد يمكن لسلوكه أن يتغلب على العوائق الموجودة في هذه المهمة.

التوقعات الخاصة بالنتائج: حيث أن النتائج يمكن أن تنتج من الانخراط في سلوك محدد، وتظهر العلاقات بوضوح بين توقعات النتائج وتحدد السلوك المناسب للقيام بمهمة معينة، في حين أن التوقعات الخاصة بفاعلية الذات مرتبط بشكل واضح بالتنبؤ بأفعال الفرد المستقبلية. **(بادي نوارة، 2015: 78).**

وتأخذ توقعات النتائج ثلاثة أشكال كبرى في كل شكل تعمل فيه التوقعات الإيجابية كمحفزات (محرض) في حين تعمل التوقعات السلبية كعوائق (مثبط) كالتالي :

1 الآثار البدنية الإيجابية والسلبية :التي ترافق وتتضمن الخبرات الحسية السارة والمنفرة، وعدم الراحة الجسدية.

2 الآثار الاجتماعية السلبية والايجابية: فالآثار الإيجابية تشمل التفاعلات الاجتماعية كتغيرات الاتجاه والتقدير الاجتماعي، الانتماء، القبول، الرغبة بالانتماء بينما الآثار السلبية تشمل الرفض الاجتماعي، عدم الموافقة، النقد.

3 التقييم الذاتي: الذي يمثل الفئة المهمة لتوقعات النتائج وهو بدوره يمثل أيضا في التقييم الإيجابي والسلبي للسلوك الشخصي، فتوقع التقدير الرضا الشخصي يحفز إلى أداء متفوق، في حين أن توقع خيبة الأمل تؤدي إلى نقد الذات وضعف في مستوى الأداء. **(Bandura، 2003: p93)**

4. أبعاد الفاعلية الذاتية:

يحدد **باندوار** (1994) **Bandura** ثلاث أبعاد للفاعلية الذاتية مرتبطة بالأداء ويرى أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تختلف تبعا لهذه الأبعاد.

4. 1 قدر الفاعلية :

ويقصد به مستوى قوة دوافع الفرد للأداء في المجلات والمواقف المختلفة، ويختلف هذا المستوى تبعا لطبيعة أو صعوبة المواقف ويبدو قدر الفاعلية بصورة أوضح عندما تكون المهام مرتبة وفقا لمستوى الصعوبة والاختلافات بين الأف ارد في توقعات الفاعلية ويمكن تحديدها بالمهام البسيطة المتشابهة، ومتوسطة الصعوبة ولكنها تتطلب مستوى أداء شاق في معظمها، ومع ارتفاع مستوى فاعلية الذات لدى بعض الأفراد فإنهم لا يقبلون على مواقف التحدي، وقد يرجع السبب في ذلك إلى تدني مستوى الخبرة والمعلومات السابقة. **(ولاء سهيل يوسف، 2015: 53).**

4. 2 العمومية:

ويعني بالعمومية قدر الفرد على أن يعمم قد ارته في المواقف المتشابهة، انتقال فاعلية الذات من موقف لآخر مشابه، إلا أن درجة العمومية تختلف وتتباين من فرد إلى آخر.

ويشير **سكوارازر**(1999) **schwarzer** إلى ذلك بقوله إن الفرد قد تكون ذاته في مجال ما لا تكون في مجال آخر، وبمعنى أن الفرد قد تكون لديه ثقة عامة في نفسه، إلا أن درجة الثقة قد ترتفع في موقف وتنخفض في آخر. **(المزروع ليلى، 2007: 72).**

ويبين **باندوار** أن العمومية تتحدد من خلال مجالات الأنشطة المتسعة في مقابل المجالات المحددة وأنها تختلف تبعا لاختلاف عدد من الأبعاد أهمها: درجة تشابه الأنشطة والطرق التي يغبر بها عن الإمكانيات أو القد ارت ومن خلال التفسيرات الوصفية للمواقف وخاصة الشخصية المتعلقة بالسلوك.
(النفعي فؤاد، 2008: 39).

4. 3 القوة و الشدة:

وتتحدد في ضوء خبرة الفرد وملائمتها للمواقف، فالأفراد الذين يمتلكون فعالية مرتفعة يمكنهم المثابرة في العمل وبذل جهد أكبر. **(نصر محمد علي وآخرون، 2006: 96).**

فالمعتقدات الضعيفة عن الفعالية الذاتية تجعل الفرد أكثر قابلية للتأثر بما يلاحظه مثل ملاحظة فرد يفشل في أداء مهمة ما، أو يكون أداءه ضعيفا فيها، ولكن الأف ارد مع قوة الاعتقاد بفعالية ذواتيهم يثابرون في مواجهة الأداء الضعيف، ولهذا فقد يحصل طالبان على درجات ضعيفة في مادة ما، أحدهما أكثر قدرة على مواجهة المواقف "الفعالية الذاتية لديه مرتفعة" والآخر أقل قدرة "الفعالية الذاتية لديه منخفضة. **(الشعراوي علاء، 2000: 293).**

5.مصادر الفاعلية الذاتية:

يرى **باندوار**(Bandura 1997)أن هناك أربعة مصادر تؤثر على الفعالية الذاتية لدى الأفراد ونذكرها كما يلي:

5. 1 إنجازات الأداء أو خبارات التمكن :

وتشير إلى تجارب الفرد وخب ارته المباشرة، فالنجاح في مهمة سابقة يولد النجاح في مهمة لاحقة فيعد الفرد ما حققه من إنجا ازت في الأداء أكثر المصادر تأثى ار في الفعالية الذاتية، لذلك فالألداء الناجح يرفع توقعات الفعالية الذاتية للفرد أما الإخفاق في الأداء فيؤدي إلى خفضها، والنجاح في الأداء يرفع فعالية بما يتوافق مع صعوبة المهمة، والأعمال المطلوب إنجازها من الفرد، فمثلا اجتياز الفرد لامتحان ذي صعوبة مرتفعة يزيد من فعالية الفرد لذاته الأمر الذي لا يحدث إذا اجتاز امتحانا ذا مستوى بسيط. **(دودو صونيا، 272017).**

5. 2 الخبارت البديلة:

ويعني هذا المصدر (التعلم بالملاحظة) أو التعلم بالنموذج وملاحظة الآخرين، فمن خلال هذا المصدر يمكن أن تكتسب الاعتقادات في الفعالية الذاتية من الملاحظة أو الترجمة لسلوك الآخرين فيعكس الشخص ذلك السلوك على خب ارته السابقة ويسلك بطريقة مماثلة في مواقف مشابهة، فملاحظة الآخرين هم ينجحون تزيد من الفاعلية الذاتية لدى الشخص الملاحظ، كما أنه إذا لاحظ الشخص أن الآخرين يفشلون في عمل متشابه لما يقوم به على الرغم من الجهد الكبير الذي بذلوه، فإن حكم الشخص الملاحظ على قد ارته الخاصة ومها ارته سينخفض والتعلم بالملاحظة يؤتي أفضل ثماره عندما يكون النموذج"الشخص الذي يقوم بالسلوك " مشابها للملاحظ في الوضع الاقتصادي، الثقافة والحالة الاجتماعية . **(المشيخي غالب بن محمد علي، 2009: 79).**

5. 3 الإقناع اللفظي:

يعتبر الإقناع اللفظي من الطرق الأكثر استعمالا لرفع مستوى فاعلية الذات نظ ار لسهولة استعماله، ويمكن القول أنه بالإمكان تحسين إد ارك الأفراد لقد ارتهم باستعمال هذه الطريقة غير أن أثرها ضعيف مقارنة بأثر المصد رين السابقين "الانجازات الأدائية، الخبرات البديلة" خصوصاً إذا كان الفرد قد مر بخب ارت فشل متكررة .إن القد ارت الاقناعية اللفظية ترتبط ارتباطا دالا موجبا بالقد ارت اللغوية والطلاقة الفكرية واللفظية، كما أن تأثير الإقناع اللفظي يرتبط على نحو مباشر بمكانة المقنع المدركة وسلطته، كما تزيد فاعلية الإقناع اللفظي عندما يرتبط بالناجح.

(آيت حمودة حكيمة، 632006). :

والإقناع اللفظي الاجتماعي يملك حدودا معينة لخلق حس ثابت بفعالية الذات لكنه يمكن أن يساهم في النجاحات التي تتم من خلال الأداء التصحيحي، فالأف ارد الذين يتلقون الإقناع الاجتماعي يمتلكون القد ارت للتغلب على المواقف الصعبة، ويستطيعون أن يبذلوا جهدا عظيما أكثر من أولئك الذين يتلقون المساعدة فقط، وبالتالي وجود الإقناع اللفظي إلى جانب العوامل الأخرى يعمل على تهيئة الظروف الملائمة للأداء الفعال . **(النفعي فؤاد، 2008: 44)**

5. 4 الاستثارة الانفعالية:

تشير إلى حالات القلق والضغوط النفسية والاستثارة والإجهاد وما تتركه من أثر في معتقدات الفعالية الذاتية، وان الإنسان ذا الكفاية الأعلى أكثر قدرة على التحكم بها، وتظهر الاستثارة الانفعالية بصفة عامة في المواقف الصعبة والتي تتطلب مجهودا عاليا، وتعتمد على معلومات الفرد فيما يتعلق بالكفاءة الشخصية، وتقويم معلوماته فيما يتعلق بالقدرة على إنجاز المواقف، ولقد اعتاد البعض من الأف ارد على تنفيذ عمل معين في الاستثارة الانفعالية فنجد الفرد الذي يعاني من قلق مرتفع، يغلب أن تكون توقعاته حول فعالية الذات لديه منخفضة، في حين أن القلق الطبيعي الواقعي يزيد من توقعات فعالية الذات ويساهم في رفع مستواها لدى الفرد. **(Bandura ,1997: pp3839)**

6. خصائص الفاعلية الذاتية:

يذكر **باندوار** (1997) أن هناك خصائص عامة يتميز بها ذوي فعالية الذات المرتفعة والمنخفضة، فحسب نظرية باندوار فإن فعالية الذات تركز على كيف يفكر الأشخاص وكيف يشعرون وما هي سلوكاتهم، فالشعور المنخفض بفعالية الذات يرتبط بالاكتئاب والعجز والقلق وبالتشاؤم حول الأداءات والتطور الشخصي وتقدير منخفض للذات. **(Bandura p38)** .

وعليه فخصائص فعالية الذات المرتفعة (الذين لديهم إيمان قوي في قد ارتهم) وهي:

- يتميزون بمستوى عال من الثقة بالنفس.
- لديهم قدر عال من تحمل المسؤولية .
- لديهم مها ارت اجتماعية عالية وقدرة فائقة على التواصل مع الآخرين.
- لديهم طاقة عالية.
- لديهم مستوى طموح مرتفع، فهم يضعون الأهداف صعبة ويلتزمون بالوصول إليها.
- يعززون الفشل للجهد غير كاف.
- يتصفون بالتفاؤل.
- لديهم القدرة على التخطيط للمستقبل
- .لديهم القدرة على تحمل الضغوط.
- بينما سمات ذوي فعالية الذات المنخفضة (الذين يشككون في قد ارتهم):
- يخجلون من المهام الصعبة.

- يقفون بسهولة ضحايا للاكتئاب
- لديهم طموحات منخفضة.
- ينشغلون بنقائصهم ويمهلون المهام المطلوبة.
- يركزون على النتائج الفاشلة.
- يستسلمون بسرعة. **(المشيخي غالب بن محمد علي، 2009: 88 - 89).**

7. آثار الفاعلية الذاتية:

لقد أشار **باندوار (BANDURA)** إلى أن الفاعلية الذاتية يظهر تأثيرها حليا من خلال أربعة عمليات أساسية وهي، العملية المعرفية، والدافعية والوجدانية وعملية اختيار السلوك وفيما يلي عرض لأثر فاعلية الذات في تلك العمليات الأربعة. **(الجاسر محمد، 2007، 38 -40).**

7. 1 العملية المعرفية:

وجد **باندوار (Bandura)** أن آثار الفاعلية الذاتية على العملية المعرفية تأخذ أشكالا مختلفة فهي تؤثر على كل من مراتب الهدف للفرد وكذلك في السيناريوهات التوقعية التي يبنيها، فالأف ارد مرتفعو الفاعلية يتصورون سيناريوهات النجاح التي تزيد من أدائهم وتدعمه بينما يتصور الأفراد منخفضا الفاعلية دائما سيناريوهات الفشل ويفكرون فيها.

ويضيف **باندوار (Bandura)** أن معتقدات الفعالية الذاتية تؤثر على العملية المعرفية من خلال مفهوم القد رة، ومن خلال مدى اعتقاد الأفراد بقدرتهم على السيطرة على البيئة، ففيما يتعلق بمفهوم القدرة يتمثل دور معتقدات الفعالية الذاتية في التأثير على كيفية تأويل الأف ارد لقد ارتهم، فالبعض يرى أن القدرة موروثة ومن الخطأ الارتقاء بالقدارت الذاتية، وبالتالي فإن الأداء الفاشل يحمل تهديدا لهم ولذكائهم على حساب خوضهم تجارب قد توسع من معارفهم ومؤهلاتهم.

وفي هذا الشأن يذكر **بيري (1987) Berry**أنه كلما ازد مستوى تعقيد الأداء كلما أدى ذلك إلى ارتفاع أداء الذاكرة، وبالتالي تساهم معتقدات الفعالية الذاتية في تحسين أداء الذاكرة عن طريق الأداء، والأف ارد بشكل عام يقيمون قد ارتهم عن طريق مقارنة أدائهم بالآخرين، وعن طريق التغذية الراجعة. **(العتيبي بندر، 2007: 27).**

ويرى **مادوكس Maddux** أن معتقدات الفعالية الذاتية تؤثر على العملية المعرفية من خلال التأثير على:

- الأهداف التي يضعها الأفراد لأنفسهم، فالذين يمتلكون فاعلية مرتفعة يضعون أهداف طموحة، ويهدفون لتحقيق العديد من الإنجا ازت، بعكس الذين لديهم ضعف في معتقداتهم فيما يتعلق بقد ارتهم.
- الخطط والإست ارتيجيات التي يضعها الأفراد من أجل تحقيق الأهداف.
- التنبؤ بالسلوك المناسب والتأثير على الأحداث.
- القدرة على حل المشكلات، فالأف ارد ذوي الفاعلية المرتفعة أكثر كفاءة في حل المشكلات واتخاذ القرارات. **(حدان ابتسام، 2015: 36 -37)**

7. 2 العملية الدافعية:

لقد **أشار باندوار Bandura** إلى أن اعتقادات الأفراد الفعالية الذاتية تساهم في تحديد مستوياتهم الدافعية، وهناك ثلاثة أنواع من النظ ريات المفسرة للدوافع العقلية وهي: نظرية العزو النسبي، ونظرية توقع النتائج، ونظرية الأهداف المدركة، وتقوم فاعلية الذات بدور مهم في التأثير على الدوافع العقلية في كل منها، فنظرية العزو النسبي تقوم على مبدأ أن الأف ارد مرتفعي الفاعلية يعزون فشلهم إلى الجهد غير الكافي أو إلى الظروف الموقفية غير الملائمة، بينما الأف ارد منخفضوا الفاعلية يعزون سبب فشلهم إلى انخفاض في قد ارتهم، فالعزو النسبي يؤثر على كل من الدافعية، الأداء وردود الأفعال الفعالة، عن طريق الاعتقاد في الفاعلية الذاتية، وفي نظرية توقع النتائج تنظم الدوافع عن طريق توقع أن سلوكا محددا سوف يعطي نتيجة معينة بخصائص معينة، كما هو معروف فهنالك الكثير من الخيا ارت التي توصل إلى هذه النتيجة المرغوبة، ولكن الأشخاص منخفضي الفاعلية لا يستطيعون التوصل إليها، ولا يناضلون من أجل تحقيق هدف ما لأنهم يحكمون على أنفسهم بعدم الكفاءة وفيما يتعلق بنظرية الأهداف المدركة تشير الدلالة إلى أن الأهداف الواضحة والمتضمنة تحديات تعزز العملية الدافعية، وتتأثر الأهداف بالتأثير الشخصي أكثر من تأثيرها بتنظيم الدوافع والأفعال.

7. 3 العملية الوجدانية:

إن اعتقادات الفعالية الذاتية تؤثر في الضغوط و الإحباطات التي يتعرض لها الأف ارد في مواقف التهديد، كما يؤثر على مستوى الدافعية نحو إنجاز المهام، حيث أن الأف ارد ذوي الإحساس المنخفض بفاعلية الذات أكثر عرضة للقلق، حيث يعتقدون أن المهام تفوق قد ارتهم، وبالتالي يؤدي ذلك بدوره إلى زيادة مستوى القلق لاعتقادهم بأنه ليس لديهم القدرة على إنجاز تلك المهمة وبالتالي فإن تصرفاتهم اتجاها تكون غير سليمة. **(عوشاش نواري، 2010: 21).**

7. 4 عملية اختيار السلوك:

تؤثر الإد اركات المتعلقة بالفعالية الذاتية للمتعلم على اختيار لسلوكه ويؤثر ذلك من خلال أن المتعلمين يميلون إلى الاشتغال بالمهام التي يشعرون فيها بقدر عال من إمكانية المنافسة والثقة والإنجاز وتلك المجالات أو المهام التي يشعرون فيها بذلك. **(الزيات فتحي مصطفى، 2001: 504).**

ويشير **سامر جميل** إلى أن المواقف التي يمر بها الفرد يمكن أن تكون مواقف اختيارية أو لا تكون كذلك، فتلميذ الصف الأول ثانوي عليه أن يختار الالتحاق بالقسم العلمي أو الأدبي اعتمادا على اعتقاده بقدرته في تحقيق النجاح في القسم الذي سيوجه إليه وذلك بعد أن يكون قد جرب مواد القسمين في السنوات السابقة في د ارسته، وتعرف قد ارته في المواد العلمية أو الأدبية على نقاط ضعفه وقوته، وهذا ما يسميه شوارزن بالدافعية التي تقوم على اختيار المواقف وتفضيل نشاطات معينة وتشكل فيه السلوك واختيار أسلوب السلوك . **(رضوان سامر جميل، 1997: 97)**

8. النظريات المفسرة للفعالية الذاتية:

8. 1 النظرية المعرفية الاجتماعية:

أشار **(Bandura1986)** للنظرية المعرفية الاجتماعية التي اشتقت من نظرية التعلم "Social fondation of thought and action " الاجتماعي في كتابه بعنوان **(gwenalle ,2010 p68).**

حيث يعود الفضل ل **"باندوار"** في وضع أسس وتطوير وإث ارء هذه النظرية كنتاج لعشرين عاما من البحث السيكولوجي امتد من 1977 حتى 1997، ويفترض مضمون هذه النظرية أن التعلم الإنساني معرفي والتأكيد على المصادر الاجتماعية للتفكير ويظهر ذلك من خلال تعريف:

قاموس علم النفس للجمعية الأمريكية لعلم النفس (App) للنظرية المعرفية الاجتماعية على أنها الإطار الذي من خلاله تفسر الشخصية على أساس المحتوى المعرفي والوظائف المكتسبة من خلال التفاعل مع المحيط الاجتماعي والثقافي **(pp15-17 Helena ,2011,)**

فيما يلي نتطرق لأهم المحددات التي افترضتها نظرية التعلم الاجتماعي:

1- إن معظم أنواع السلوك ذات هدف معين، كما أنها موجهة عن طريق القدرة على التفكير المستقبلي، كالتنبؤ أو التوقع، وهي تعتمد بشكل كبير على القدرة على عمل الرموز.

2 -يتعلم الفرد عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجها، والتعلم عن طريق الملاحظة يقلل بشكل كبير من الاعتماد على التعلم عن طريق المحاولة والخطأ، ويسمح الاكتساب السريع للمها ارت المعتقدة التي ليس من الممكن اكتسابها عن طريق الممارسة.

3- يمتلك الفرد القدرة على عمل الرموز والتي تسمح بإنجاز نماذج داخلية للتحقق من فاعلية التجارب قبل القيام بها، وتطوير مجموعة مبتكرة من الأفعال من خلال التنبؤ بالنتائج والاتصال بين الأفكار المعقدة وتجارب الآخرين.

4- يمتلك الفرد القدرة على التنظيم الذاتي، عن طريق التأثير على التحكم المباشر في سلوكه، وعن طريق اختيار أو تغيير الظ روف البيئية التي تؤثر على السلوك، كما يضع الأف ارد معايير شخصية لسلوكهم، ويقيمون سلوكهم بناء على هذه المعايير، وهذا يمكنهم من بناء حافز ذاتي يدفع ويرشد السلوك .

5- يمتلك الفرد القدرة على التأمل الذاتي والتقييم للأفكار الذاتية ويتيح هذه القد ارت التحكم الذاتي في السلوك.

6 ـ يتحدد سلوك الفرد من خلال تفاعل الميكانيزمات والأبنية النفسية المعقدة وتزويده بالمرونة .

7ـ تتفاعل الأحداث البيئية والعوامل الداخلية مع السلوك بطريقة متبادلة باستجابة الأف اردمعرفيا وسلوكيا وانفعاليا. **(دودو صونيا، 2016).**

8. 2 نظرية شيل و ميرفي:

يشير **باجارس** إلى أن الفعالية الذاتية عبارة عن "ميكانيزم" ينشأ من خلال تفاعل الف رد واستخدامه بإمكاناته المعرفية، ومها ارته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة وهي تعكس ثقة الفرد بنفسه وقدرته على النجاح في أداء هذه المهمة، أما توقعات المخرجات أو الناتج النهائي للسلوك فهي تتحدد في ضوء العلاقة بين أداء المهمة بنجاح وما يتصوره الفرد عن طبيعة هذه المخرجات، أو الوصول إلى أهداف السلوك، وبينت النظرية أن التوقعات الخاصة بالفاعلية الذاتية عند الفرد تعبر عن إد اركه لإمكاناته المعرفية، ومهارته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالأداء أو المهمة المتضمنة في السلوك، وتنعكس على مدى ثقة الفرد بنفسه، وقدرته على التنبؤ بالإمكانات اللازمة للموقف وقد رته على استخدامها في تلك المواقف، وفاعلية الذات لدى الأف ارد تتبع من سماتهم الشخصية العقلية والاجتماعية أو الانفعالية.

8. 3 نظرية شفارتسر:

ينظر **شفارتسر** للفعالية الذاتية على أنها عبارة عن بعد ثابت من أبعاد الشخصية، تتمثل في قناعات ذاتية، وفي القدرة على التغلب على المتطلبات والمشكلات الصعبة التي تواجه الفرد خلال التصرفات الذاتية، وأن توقعات الفاعلية الذاتية تنسب لها وظيفة توجيه السلوك، وتقوم على التحضير أو الإعداد للتصرف، وضبطه والتخطيط الواقعي له، لأنها تؤثر في الكيفية التي يشعر ويفكر بها الناس،فهي ترتبط على المستوى الانفعالي بصورة سلبية مع مشاعر القلق والاكتئاب والقيمة الذاتية المنخفضة، وترتبط على المستوى المعرفي بالميول التشاؤمية وبالتقليل من قيمة الذات، ويبين "شفارتسر"أنه كلما ازد اعتقاد الإنسان بامتلاكه سلوكيات توافقية من أجل التمكن من حل مشكلة ما بصورة عملية، وكان أكثر اندفاعا لتحويل هذه القناعات أيضا إلى سلوك فاعل. **(,schwarzer 1994:105)**

وعندما يواجه الفرد مشكلة ما أو موقف يتوطلب الحل، فإن الفرد قبل أن يقوم بسلوك معين يعزو لنفسه القدرة على القيام بهذا السلوك، وهذا ما يشكل الشق الأول من الفاعلية الذاتية، في حين يشكل إد ارك هذه القدرة الشق الثاني من الفاعلية الذاتية، أي عندما يكون مقتنعا على أساس من المعرفة والقدرة، بأنه يمتلك الفاعلية اللازمة للقيام بسلوك ما بصورة ناجحة فإنه بذلك يوجه سلوكه نحو جهة معينة. **(زيدان سامي، 2001: 08).**

من خلال استعراض النظريات السابقة يتبين أن الفعالية الذاتية تمثل جزء من إد ارك الفرد واعتقاداته، كما أنها نتاج تفاعل بين الفرد وبيئته، تؤثر فيها الخبرات الماضية وتنعكس على خبرات الفرد المستقبلية إيجابا وسلبا بناء على أثر الخبرة السابقة.

خلاصة الفصل:

تمثل الفاعلية الذاتية مصدرا مهما للنجاح العلمي و العملي لأنها تحفز الفرد على بذل مجهود لينجز المهام بنجاح، و أحكام فعالية الذات عملية استنتاجية تتوقف على معلومات أربع مصادر هي: الانجازات الأدائية، الخبرات البديلة، الاقناع اللفظي و الحالة النفسية أو الفسيولوجية، كما أن نمو الفاعلية لدى الفرد تمر عبر مراحل تنعكس على تمييز الفرد ذو الفاعلية المرتفعة بخصائص عن الفرد ذو الفاعلية المنخفضة، و خلاصة القول أن الفاعلية الذاتية من المفاهيم الأساسية التي يجب أن تنمى لدى الفرد عامة و التلميذ خاصة لما لها أهمية بالغة في النجاح الأكاديمي مواجهة المواقف الصعبة التي تواجه الفرد خلال حياته.

الفصل الرابع:

التوافق النفسي

تمهيد

1. **مفهوم التوافق النفسي**
2. **المصطلحات المتداخلة مع التوافق النفسي**
3. **أبعاد التوافق النفسي**
4. **أساليب التوافق النفسي**
5. **معايير التوافق النفسي**
6. **مؤشرات التوافق النفسي.**
7. **العوامل المؤثرة في التوافق النفسي.**
8. **النظريات المفسرة للتوافق النفسي.**

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الصحة النفسية من اهم العوامل على تحقيق النجاح في حياته عموما و خاصة الحياة العلمية و العملية، و التي تجعله يعيش بسلام داخله مع نفسه و مع الآخرين و توافق نفسي دائم يجعله يحقق النجاح بمختلف نواحي حياته و تدفعه نحو تحقيق غاياته بأفضل الطرق، فطالب البكالوريا يطمح الى أن يكون أكثر فاعلية داخل المجتمع الذي يعيش فيه و تعتبر الدراسة بالنسبة له تحديا لإثبات ذاته، لذلك فالتوافق النفسي امرا مهم جدا لتمكينه من فهم ذاته و استغلال كل طاقاته و قدراته لبلوغ على الدرجات في النجاح سواء من الناحية الدراسية او الاجتماعية او حتى الاقتصادية، فالإنسان الذي يتعايش مع مختلف ظروف الحياة فهو انسان يتمتع بتوافق نفسي جيد، و يكون راض عن نفسه و ايجابي في جميع المواقف، و يسعى دائما الى التصرف بطريقة تؤدي الى تحسين صحته النفسية.

1. مفهوم التوافق النفسي:

استمدت فكرة التوافق اصلا من علم الأحياء، و المقصود به هو اقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين مثمرة و ممتعة تتسم بقدرة الفرد على الحب و العطاء هذا من ناحية و من ناحية اخرى على العمل المنتج الفعال الذي يجعل الفرد شخصا نافعا في محيطه الاجتماعي يعني ذلك أن التوافق مفهوم شامل يرمز الى حالة معينة من النضج يصل اليها الفرد فالمقصود هو التوافق النفسي السوي و ليس نوعا محدد من التوافق. **(مصطفى حسين باهي، 2006 :40).**

يرجع مفهوم التوافق حسب **لازريس Lazarus** الى مفهوم التكيف الذي يعتبر حجر الزاوية في نظرية "داروين"، حيث كان يشير الى التراكيب و العمليات البيولوجية التي تسهل بقاء الانواع.

(احمد عبد الخالق، 14: 2006).

كما يعرفه **كارل روجرز**: التوافق هو قدرة الشخص على تقبل الامور التي يدركها بما في ذلك ذاته، ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته **(رمضان المجمد القذافي،1998: 109).**

كما يعرفه **عبد الحميد محمد شاذلي**: "فيقول أن التوافق النفسي يشمل السعادة مع النفس و الثقة بها، و الشعور بقيمتها، و اشباع الحاجات، و السلم الداخلي و الشعور بالحرية في الخطيط للأهداف و السعي لتحقيقها و توجيه السلوك، و مواجهة المشكلات الشخصية و حلها و تغيير الظروف البيئية ، و التوافق لمطالب النمو في المرحلة المتتالية، وهو ما يحقق الامن النفسي".

(عبد الحميد محمد شاذلي،2001:20).

تعريف **(Smith):** " التوافق السوي يتطلب قدرا من الاشباع و الرضا اللذان يقودان الى خفض التوتر الذي يتعرض له الفرد، و الى الرضا العام بالنسبة للشخص، كما يقوم التوافق النفسي على تحقيق التوافق مع الآخرين".

تعرفه **اجلال سرى:** " التوافق عملية ديناميكية مستمرة يحاول الفرد فيها تعديل سلوكه وفي بيئته (الطبيعية و الاجتماعية)، و تقبل ما لا يمكن تعديله فيها حتى يحدث له توازن مع نفسه ومع البيئة التي تتضمن اشباع مختلف حاجته الداخلية او أغلب متطلبات بيئته الخارجية". **(اجلال سرى،152: 2000).**

إن الآراء المختلفة التي تناولت التوافق النفسي تدرك ان المفاهيم بمثابة القوانين التي يستعان بها في تخطيط صور منظمة لجانب من جوانب الوجود المختلط التي تبدو للنظرة العابرة متطرفة دون اتساق و هي لهذا السبب ذاته مرتبطة اشد الارتباط بجانب هام من جوانبه الوظيفية الأساسية للعلم لهذا الجانب و هو الاقتصاد في المجهود، فعن طريق عدد قليل من المفاهيم نستطيع ان نعرف عدد كبيرا من الواقع و العلاقات، كما اننا نستطيع ان ننتقل إلى الغير هذه المعرفة و يمكن القول اننا نعرف أن تحديد مفهوم التوافق النفسي كمايلي:

"التوافق النفسي هو رضا الشخص عن نفسه، وهو مجموعة السلوكيات التي يسلكها الشخص من اجل الانسجام و تحقيق أهدافه و تظهير في مدى الرضا الفرد عن ذاته و قبول الآخرين له و الخلو من الخزن الذاتي و تقبله لذاته".

2. المصطلحات المتداخلة مع التوافق النفسي:

2. 1 التكيف Adaptation:

هناك خلط بين مفهومي التوافق و التكييف إلى حد المطابقة لكن لو امعنا النظر لوجدنا ان التكيف يستخدم بمعنى بيولوجي او طبيعي، اما لفظة التوافق فتشير الى الجانب النفسي من نشاط الانسان فقد استعارة علماء النفس مفهوم التكيف من علم البيولوجيا على نحو ما حددته نظرية **"داروين"** المعروفة بنظرية "النشوء و الارتقاء"، و سموه التوافق. **(عبد الحميد الشاذلي، 120: 2001).**

2. 2 التأقلم Acclimatation :

هذا المفهوم يسمى ايضا بالتعايش و تعني الطريقة التي كيف يواجه بها الفرد وضع صعب و ذلك لقيامه بعدة وضعيات من اجل تعديل و اختيار الوضعية المناسبة. و يستخدم التعايش اليوم على نطاق واسع الى ما يشير له بنظرية الاجهاد المعرفي، و يعتبر كوسيط للعمليات التي تأثر على العلاقة بين الاحداث الضابطة و الموارد الغير المتاحة للفرد من اجل المواجهة لذا فهناك عدة نماذج اخرى مختلفة حول التعيش قد وضعت و اعتبرت بعض العوامل كميسر و مسهل لهذه العملية.

2. 3 الصحة النفسية:

هي دائما نسبيا، يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا، ويشعر بالسعادة مع نفسه، و مع الآخرين، و يكون قادرا على تحقيق ذاته و استغلال قدراته و امكاناته لأقصى حد ممكن، و يكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة، و تكون شخصيته متكاملة سوية، ويكون سلوكه عاديا بحيث يعيش بسلامة و سلام. و الصحة النفسية حالة ايجابية تتضمن التمتع بصحة السلوك و سلامته، و ليست مجرد غياب او الخلو من اعراض المرض النفسي. **(حامد زهران، 2003: 145).**

و الصحة النفسية في جوهرها عملية توافق نفسي و التوافق النفسي عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك و البيئة بالتغيير و التعديل حيث يحدث توازن بين الفرد و البيئة، و هذا التوازن يتضمن اشباع حاجات الفرد و تحقيق مطالب البيئة نفسها. **(نفس المرجع السابق،147).**

3. ابعاد التوافق النفسي:

3. 1 التوافق النفسي الانفعالي: و يتضمن السعادة مع النفس و اشباع الدوافع و الحاجات الداخلية الاولية و العضوية الفيزيولوجية و يضمن كذلك التوافق الانفعالي لمطالب النمو في المرحلة المتابعة. و يشمل التوافق النفسي الانفعالي الجوانب التالية:

- الرضا عن الذات، و تقبل الفرد لذاته.
- الاحساس بمحبة الآخرين و احترامهم.
- القدرة على التعبير عن الافكار و المشاعر
- الانسجام في الآراء و الطباع.
- الاحساس بالطمأنينة و الثقة بالنفس
- الاحساس بالواجبات و عدم الانانية.
- عدم الخوف و القلق و التوتر
- الخلو من الصراعات النفسية.
- عدم الاحساس بالذنب
- عدم الاحساس بالنقص و بالدونية.
- الخلو من مشاعر الغيرة و الحسد.
- الخلو من الاكتئاب أو الانطواء.
- الانسجام العاطفي مع الطرف الآخر.
- الاعتراف بالخطأ عند حدوثه، للطرف الآخر.

- القدرة على ضبط النفس.

3. 2 التوافق الاسري الاجتماعي: و يتضمن السعادة مع الاسرة و الآخرين و الالتزام بأخلاقيات المجتمع و مسايرة المعايير الاجتماعية، و العمل من أجل السعادة الجماعية و السعادة الزوجية، مما يؤدي الى تحقيق الصحة الاجتماعية، وكذا التماسك الأسري و القدرة على تحقيق مطالبها و سلامة العلاقات فيما بينهما، حيث يسود الحب و الثقة و الاحترام المتبادل بين الجميع، و تتمثل أبعاد التوافق الأسري الاجتماعي في:

- العلاقة الحسنة مع الآخرين.
- الاعتراف بحاجات الآخرين.
- توفير التعاون و التكامل في إشباع الحاجات و الرغبات.
- التسامح و المحبة للآخرين.
- تبادل الآراء و الأفكار و العواطف.
- التحرر من الوحدة.
- الاحساس بالانتماء إلى الأسرة او الى المجتمع.
- احترام و تقدير افكار و مشاعر الآخرين.
- عدم التسلط او العناد، أو القسوة على الآخرين.
- التحرر من الميول و بالقيم الدينية.

يلاحظ أن ابعاد التوافق النفسي هذه هي أساس بناء العلاقات الاسرية و الاجتماعية الصحيحة.

(أبو عوض سليم، 2007 : 236 -237).

4. أساليب التوافق النفسي:

يمكن تصنيف أساليب التوافق النفسي إلى نوعين رئيسيين، هما: الأساليب المباشرة وغير مباشرة.

1.4 أساليب التوافق النفسي المباشرة:

وتتميز هذه الأساليب بكونها شعورية مباشرة، يستطيع الفرد من خلالها إشباع حاجاته ورغباته ودوافعه، وتحقيق أهدافه بطريقة مباشرة وشعورية على نحو سليم يساعده في التخلص من مواقف الإحباط والصراع وحل مشكلاته التي يتعرض لها حلاً حاسماً ونهائياً يضمن له تحقيق أفضل قدر من التوافق النفسي، وهذه الأساليب هي:

4-1-1- بذل الجهد لإزالة العوائق وتحقيق الهدف:

وهي أول ما يمكن فعله لتذليل العوائق والصعوبات أمام تحقيق الأفراد لأهدافهم والتغلب على المواقف المحيطة والصراعات، وتستند بشكل أساسي إلى مضاعفة الجهود والتعامل بجدية وإصرار لإشباع رغباتهم ودوافعهم واحتياجاتهم وتحقيق أهدافهم وما يطمحون في الوصول إليه.

4-1-2 البحث عن طرق أخرى للوصول للهدف:

ترى أن كل شخص سواء كان كفيفاً أو صماً يتدرب على الطرق البديلة تمكنه من تحقيق أهدافه والوصول إليها، كونه يشعر بأن الطريقة المستخدمة لتحقيق ذلك الهدف لا تجدي نفعاً وحتى مع بذل الجهد ومضاعفة النشاط ومن هنا فإنه يحاول اختيار طرق أخرى أكثر فعالية ومناسبة.

4-1-3- استبدال الهدف بغيره:

حيث يسعى الفرد لاستبدال هدفه الذي لم يتمكن من الوصول إليه بهدف آخر قد يقترب منه في النتيجة، للتخلص من حالة الإحباط والتوتر الناجم عن قدرتهم على تحقيق الهدف الأصلي، ومن الجدير بالذكر أن نجاح هذا الأسلوب يعتمد بشكل كبير على مدى قدرة الشخص على تحقيق الهدف الجديد.

(حامد زهران، 105: 1997).

4-1-4 تحرير السلوك:

ويلجأ الفرد إليه إذا لم يتمكن من إشباع احتياجاته بالطرق المعتادة فإنه يحاول إشباعها باستخدام أنماط أخرى قد تساهم في خفض التوتر.

4-1-5- تأجيل إشباع الدافع إلى وقت لاحق:

مثل هذه الحلول المباشرة قد تكون لا تتيسر للفرد في كل الحالات فيضطر الفرد الذي لا يتمكن من استخدام هذه الأساليب في حل صراعاته والتغلب على ما يواجهه من إحباط للجوء إلى أسلوب آخر من الحلول غير المباشرة هو أسلوب الحيل اللاشعورية. **(عبد الحميد الشاذلي، 92: 2001)**

4-1-6- التعاون والمشاركة:

ويعد من أنجح الأساليب التي يمكن أن يستخدمها الفرد عند القيام بالأنشطة الحياتية المختلفة، ففيها تستخدم الأنماط الايجابية المختلفة، بعيداً عن الانسحاب والعدوان والاعتماد عن الآخرين، مما يساعدهم في تحقيق ما يريدون الوصول إليه.

4-1-7- إعادة تفسير الموقف:

قد يجد الفرد نفسه أنه بحاجة إلى تفسير الموقف الذي اعتبره معيقاً أو سبباً في فشله إذ أنه من الممكن أن يكون قد لجأ إلى تفسير ذلك الموقف في السابق على نحو بعيد من الدقة والصواب، وهذا يدل على مدى تفهم الفرد للموقف وتفاعله معه. **(حامد عبد السلام، 1995: 106).**

4. 2 أساليب التوافق النفسي غير المباشرة(الحيل الدفاعية):

وتمتاز هذه الأساليب بكونها لاشعورية ويمكن أن يلجأ إليها الفرد بشكل غير مباشر للتخلص من التوتر الناجم عن المواقف المحبطة والصراعات التي يتعرض لها وتشتمل على ما يلي :

4- 2- 1- الإسقاط: وهو حيلة لاشعورية تجد الفرد فيه يلصق لغيره وما يشعر به وأن النزعات والرغبات البغيضة إلى نفسه إنما هي صفات غيره. **(حامد عبد السلام، 1681997).**

4- 2 - 2- النكوص: وهو العودة إلى مراحل سابقة من النمو النفسي كان قد خبر فيها الطفل فيها إشباعا.

4- 2- 3- أحلام اليقظة: وهي عبارة عن أسلوب يلجأ إليه الشخص فيتخيل فيه إشباع دوافعه وحاجاته التي عجز عن إشباعها في عالم الواقع، وتساعده على تصريف الطاقة و ازالة الرغبات البغيضة إلى نفسه إنما هي صفات لغيره.

4-2- 4- الكبت: ويعني ضد الدافع المهدد وكبته إلى اللاشعور أي منعه من الخروج أو تسرب أي سلوك يسبب قلق الإنسان.

4- 2- 5- التوافق عن طريق المرض: حيث أن الفرد قد يستخدم المرض لاشعورياً ليتهرب من لوم الناس وإبعاد نفسه عن مواجهة المواقف العصبية وتحمل المسؤوليات فلا يكون للمرض ما يبرره من

الناحيـة العضـوية أو الفيزيولوجيـة إنمـا يعتبـر مـن الأسـاليب النفسـية ويـدخل تحـت دائـرة الامـراض النفسجسمية. **(حامد زهران ، 169: 1997).**

2- 6- التعويض: هو حيلة دفاعية يعتمد فيها الفرد إلى إخفاء نقص أو التغلب عليه، وكثيرا مـا يكون التعويض ستر للنقص لا للقوة، أمـا التعويض الزائد فهو مهاجمة النقص بعنف ممـا يؤدي إلى تضخيم التعويض. **(عبد الحميد الشاذلي، 97: 2001)**.

وتتمثل أهداف الحيل اللاشعورية فيما يلي:

- الوصـول إلى نوع التوازن بين الدوافع أو الحاجات صعبة المنـال والمستحيل تحقيقها، أو غير المقبولـة اجتماعيا وبين الدوافع المضادة لمعايير أخلاقية.
- تحقيق الاستقرار العاطفي والثبات الانفعالي والشعور بالأمن.
- الوصول إلى أنماط سلوكية وحلول ودبة تمكن الفرد من تحقيق التوتر.
- تأكيد الذات ورفع الفرد بين الناس وأمام نفسه.

5. معايير التوافق النفسي:

قد أشار **لا ازروس Lazaros**إلى عدد من المعايير الأساسية للتوافق النفسي على النحو التالي:

5-1- الراحة النفسية: فهو يرى أن الشخص غير المرتـاح من الناحيـة النفسية أي فـي حـالات الاكتئـاب والانقباض الاكتئاب والانقباض والقلق الحاد، لا يمكن أن يحقق توافقاً.

5- 2- الكفاية في العمل: بمعنى أن الشخص الذي يعاني من سوء التوافق، نقل كفاءته الإنتاجية، ويعجز أيضاً على استغلال استعداداته ومها ارته، أمـا إذا كان طالباً ، فيقل مستواه الدراسي.

5-3 ـ الأعراض الجسمية: في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو مايظهر في شكل أعراض جسمية مرضية. **(بلحاج فروجة، 2001: 117).**

5-4 التقبل الاجتمـاعي: ويرى أن الفرد يستطيع أن يحقق التقبل الإجتمـاعي عن طريق سلوكه الذي يسلكه، وتقره الجماعة التي يعيش معها ويرضى عنـه المجتمع الذي ينتمي إليه. وعند تطبيق مثل هذه العوامل والمعايير، تظهر بعض الصعوبات، فمثلاً مـا يكون مقبولاً كطريقة للتوافق في مجتمع من المجتمعات، قد لا يكون مقبولاً في مجتمع آخر، لا يمكن تحديد معيار الراحة النفسية، وكذا الحال بالنسبة

لمعيار أو عامل كفاية الإنتاج الذي علـى أساسه لا نستطيع أن نحدد إلى أي مدى يكون الإنتاج كافياً لكـي نحكم بـأن الشخص حسن المواقف بالنسبة لهذا الإنتاج. **(مصطفى حسين باهي، 2006: 59-60).**

6. مؤشرات التوافق النفسي:

يـمكننا معرفة مدى توافق الفرد من خلال مجموعة من المؤشرات التـي نـذكر منـهـا مـا ورد عن **صـالـح حسن الـداهري**:

1-6 النظرة الواقعية للحياة: كثيرا ما نلاحظ عدداً كبيرا من الأفراد يعانون من عدم تقبل الواقع المعاش ونجد مثل هؤلاء الأشخاص متشائمين، تعساء رافضين كل شيء ولكن هذا ما يشير إلى سوء التوافق أو اختلال في الصحة النفسية، وفي المقابل نجد أشخاص مقبلون على الحياة بكل ما فيها ومتفائلين، ويشير هذا إلى توافق هؤلاء الأشخاص.

2-6 مستوى طمـوح الفرد: لكل فرد طموح وآمـال، فبالنسبة للفرد المتوافق تكون طموحاتـه مشروعة عادة في مستوى امكاناته الحقيقية ويسعى إلى تحقيقها من داخل دافع الإنجاز، بينمـا نجد الآخر يطمح في الوصول إلى آمال بعيدة عن إمكاناتـه، ويلجـأ إلـى المضـاربة والمغـامرة ربمـا بأسرته أو بعملـه، وإذا لـم يحقق شيئاً يحدث له الإنهيار . **(أو ازيد نجية، 2002: 54).**

7. العوامل المؤثرة في التوافق النفسي:

يعمل الفرد دائما على تحقيق التوافق النفسي في جميع مراحل حياته، ومطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي له، والتي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيداً وناجحاً في حياتـه، ويلجأ في ذلك إلى أساليب مباشرة وغير مباشرة، وتتمثـل هذه العوامل في:

1-7- التوافق النفسي ومطالب النمو:

من أهم إحداث التوافق المباشرة، وتحقيق مطالب النمو السليم في جميع مراحل الحياة ، فمطالب النمو هـي الأشياء التـي يتطلبهـا النمـو النفسـي للفرد والتـي أن يتعلمهـا حتـى يصـبح سعيدا وناجحـاً فـي حياتـه، ولـتحقيق مطالـب النمـو الأخـرى لابـد للفـرد أن يكـون متوافقـاً ، وعـدم تحقيقهـا يـؤدي إلـى فشـل الفـرد، وصعوبة الشعور بالسعادة والطمأنينة بصفة متداولـة. **(حامـد زهران، 42: 2002).**

2-7- التوافق النفسي ودوافع السلوك:

مـن أهم الشروط التي تحقق التوافق النفسي، إشباع دوافع السلوك وحاجات الفرد،وهذه من أهم العـوامل المباشرة لإحداث التوافق النفسي حيث يعتبر موضـوع الـدافع أو القوى الدافعـة للسلوك بصـفة عامـة من الموضوعات الهامة في علم النفس، لأن الدوافع بطبيعة الحال هي التي تفسر السلوك.

(نفس المرجع السابق).

3-7 التوافق وحيل الدفاع النفسي:

أساليب غير مباشرة تحاول إحداث التوافق النفسي وهي وسائل توافقية لا شعورية من جانب الفرد، من وظيفتها مسح وتشويع الحقيقة، حتى يتخلص الفرد من حالة التوتر والقلق الناجمة عن الإحباط والصراعات التي لم تحل والتي تهدد أمنه النفسي، وهدفها وقاية الذات والدفاع عنها والاحتفاظ بالثقة بالنفس واحترام الذات وتحقيق الراحة النفسية والأمن النفسي . **(نفس المرجع السابق: 42).**

8. النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

هناك الكثير من النظريات التي فسرت التوافق، وبينت أسباب سوء التوافق وأهمها ما يلي:

8- 1 - نظرية التحليل النفسي:

وتركز هذه المدرسة على وجود حياة نفسية لاشعورية يعيش فيها الفرد، وكما أن الفرد يولد مزوداً بغرائز ودوافع معينة، ورائد هذه النظرية هو **سيقموند فرويد** فهو يرى أن التوافق النفسي غالباً ما يكون لا شعورية، أي أن الأشخاص لا يعون الأساليب الخفيفة وراء الكثير من سلوكهم، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الفردية عن طريق ما يتقبله المجتمع، أما التي تصيب الفرد حسب آ راء**"فرويد"** مثل العصاب والذهان فما هي إلاعبارة عن صورة من سوء التوافق. **(أو زايد ناجية، 2003: 50).**

كما اعتقد **أدلر** أن الطبيعة الإنسانية أنانية، ومن خلال عمليات التربية فإن بعض الافراد ينمون ولديهم ٍاهتمام اجتماعي ينتج عنه رؤية الآخرين مستجبين لرغباتهم، ومسيطرين على الدافع الأساسي للمنافسة دون مبرر ضد الآخرين طلباً للسلطة والمسؤولية .واعتبر العصاب أنه شكل خاطئ من أسلوب الحياة والشذوذ ٍالإجتماعي، وتوصل إلى أن المجتمع يشكل بنية أساسية للفرد لا يمكن إنقاذها، فقد حدد علم النفس الفردي مصطلح **الشعور الجماعي** معيارا للتوافق والتعريفات بين ٍالإضطراب والسواء.

8- 2 - النظرية البيولوجية الطبيعية:

وتؤكد هذه النظرية على أن جميع أشكال التوافق تنتج عن أمراض تصيب الجسم خاصة المخ، ومن هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتسابها عن طريق الإصابات أو الجروح أو العدوى، أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد. **(عبد الكريم قريشي، 177: 2004).**

8- 3 - النظرية السلوكية:

من رواد هذه النظرية العالم النفساني**"واطسون"**، وطبقاً لهذه النظرية فإن أنماط التوافق وسوء التوافق تعد مكتسبة من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد. **(مدحت عبد الحميد، :19988).**

يـرى**"واطسون"**و**"سكينر"** أن عملية التوافق لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، بل تتشكل بطريقة آلية من خلال التكرار والتلميحات البيئية، وكـما أوضح(ولمـان و كرانير) أن الفرد الذي لا يثاب على علاقاته مع الآخرين قد يتجنب التعامل معهم، مما يسبب في ظهور أشكال شاذة للسلوك.

(بلحاج فروجة، 11: 2011).

8- 4 - النظرية الإنسانية:

تقوم النظرية الإنسانية على بعض المعتقدات والمبادئ الأساسية منها النظر إلـى الإنسـان علـى أنـه كل متكامل، وأن الطبيعة البشرية خيرة بـالطبع، ومـن أبـرز مـا يمثل هذه النظريـة **ماسلو** فهو يـرى أن الشخص المتوافق هو الذي يستطيع إشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية بحسب أوليتها.

(الداهري، 200: 1999).

والشخص المتوافق هو الذي يتقبل نفسه والآخرين وله القدرة الكبيرة من التلقائية وخبرات روحيـة والتمركز حول المشكلة أكثر من التمركز حول نفسه، ويتصف بِالإستقلال الذاتي والثقة بالنفس.

(الزبيدي، 1999: 12).

8- 5 - النظرية البيولـوجية الطبية:

ويـشير روادها أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم، خـاصة المخ ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتسابها من خلال الحياة عن طريق الإصابات والجروح والخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد، وترجع البنات الأولى لوضع هذه النظرية لجهود كـل من داروين، جالتون، مندل، كـالمان .....وغيرهم. **(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990: 86).**

مـن خلال ما سبق يبدو أن كل نظرية قد حاولت إعطاء تفسير لعملية التوافق النفسي، حيث ركزت كل نظريـة علـى جانـب مـن جوانـب حيـاة الإنسـان، لـذا فِـان الاعتمـاد علـى إحداها لا يعد كافيـاً لمعرفـة الأسباب المؤثرة على التوافق النفسي لدى الفرد، لأنه لا يمكن فصـل جوانـب حيـاة الإنسـان عنـد بعضـها البعض.

خلاصة الفصل:

نستنتج مما سبق أن التوافق النفسي يعني تحقيق الاهداف و اشباع الدوافع و الحاجات بطريقة يقبلها الآخرين و تحقيق الانسجام و التوافق بين الحاجات و اعدام الصراع النفسي فإذا تحقق ذلك أصبح الفرد متوافقا توافقا حسنا. و تعتمد طبيعة التوافق على عنصرين تشمل الفرد و يقصد به التركيب النفسي للشخص، و الحاجات فلا بد من تحقيق الانسجام بين هذين العنصرين ليتم التوافق أي بتحقيق الاهداف و اشباع الحاجات بطريقة مقبولة.

الجانب الميداني

الفصل الخامس:

منهجية الدراسة الميدانية

1. الدراسة الاستطلاعية.
2. المنهج المستخدم.
3. عينة الدراسة و طريقة اختيارها.
4. أدوات الدراسة.
5. الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة.
6. حدود الدراسة.
7. الأساليب الإحصائية المستخدمة.

1. الدراسة الاستطلاعية:

1. 1 أهداف الدراسة الاستطلاعية: تكتسي الدراسة الاستطلاعية أهمية بالغة في البحث العلمي إذ تعتبر أولية له، وتمكن البحث من الاطلاع بعمق على جوانب و تفاصيل موضوعه، مما يسهل عليه الفهم الأفضل و التصور الكامل لموضوع بحثه، ومعرفة مختلف الصعوبات و النقائص المسجلة أثناء التطبيق لتداركها فيما بعد، و لهذا أجريت الدراسة الاستطلاعية من أجل تحقيق هدفين و هما:

أ- نزول الباحثتان إلى أرض الميدان لمعاينة الواقع، و التعرف المسبق على الظروف المحيطة بعملية التطبيق، و بالتالي تجنب الوقوع في الأخطاء أثناء إجراء الدراسة الأساسية.

ب- حساب الخصائص السيكو مترية(الصدق و الثبات) لها، من أجل الاطمئنان على مدى صلاحية هذه الأدوات، و المتمثلة في مقياس الدافعية للإنجاز و مقياس الفاعلية الذاتية و مقياس التوافق النفسي لدى تلميذ الثانوي المقبل على امتحان الباكالوريا.

2.2 وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثتان بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية قوامها **(100)** تلميذ و تلميذة يدرسون بثانوية سليمان بوعبدلاوي ببلدية البرواقية ولاية المدية ، مستوى السنة الثالثة ثانوي بفرعيه أدبي و علمي، لغرض التحقق من الخصائص السيكو مترية للمقاييس المطبقة في الدراسة الحالية خلال الموسم الجامعي (2020/ 2021) تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

لقد تمكنت الباحثتان أثناء القيام بالدراسة الاستطلاعية من جمع معلومات أولية أفادتنا كثيرا في ضبط المنهجية العلمية للدراسة الميدانية في كل جوانبها و مراحلها، حيث تم بعدها:

- تحديد المنهج العلمي الملائم.
- تحديد عينة الدراسة.
- ضبط أدوات القياس بالصورة النهائية.
- تحديد التقنيات الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات.
- تحديد الخطة المساعدة على تحليل و تفسير النتائج.

2. المنهج المستخدم :

ان طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج المستخدم حيث تكمن اهمية المنهج المستخدم في مساعدة الباحث للوصول الى نتائج علمية و هو الوسيلة التي يمكن عن طريقها الوصول الى الحقيقة في أي موقف من المواقف و محاولة اختيارها للتأكيد من صلاحيتها في مواقف أخرى و تعميمها.

حيث يعرف بأنه أسلوب بأساليب التحاليل المرتكزة على معلومات كافية و دقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، و ذلك من أجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية و بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة. **(عبيدات، 1999: 46).**

و المنهج الأنسب الذي يتوافق مع طبيعة الموضوع و نوعية الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعرفه" بشير صالح" على أنه المنهج الذي يمكننا من معرفة إن كان هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة. **(الرشيدي،2000: 67)**

3. عينة الدراسة و طريقة اختيارها:

عينة الدراسة الاستطلاعية: أجريت هذه الدراسة على(100) تلميذ و تلميذة يدرسون في السنة الثالثة ثانوي بفرعه الأدبي و العلمي بثانوية سليمان بوعبدلاوي ببلدية البرواقية ولاية المدية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

جدول رقم01 يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية:

الرقم	المؤسسة	الشعب	إناث	ذكور	المجموع
01	ثانوية سليمان بوعبدلاوي	علمي أدبي	25 25	25 25	100

4. أدوات الدراسة : استخدمنا في هذه الدراسة الادوات التالية:

4. 1 مقياس دافعية الإنجاز: من إعداد الباحث محمد جميل منصور **1986م**، و قد أعده على البيئة السعودية و يتكون المقياس من **55** عبارة مقسمة على **11** بعد يعد فرعيا لدافعية الإنجاز و فقا لهدف الدراسة.

جدول رقم 02 يوضح تكييف مقياس دافعية الإنجاز وفقا لهدف الدراسة و شمل التعديل التالي:

البنود المحذوفة	البنود التي شملها التعديل
-39-38-34-26-24-22-21-19-11-6-7-1 55-53-51-50-47-45-41	-حذف كلمة دائما في بند 9 -حذف كلمة سماع المذياع في بند 15 -حذف زملاء واستبدالها بكلمة افراد في بند 18 -حذف مبتكر و صادقًا واستبدالها بكلمة مبدعًا في البند30 -حذف كلمة الاهتمامات في البند 31

جدول رقم 03: يوضح المفردات المعدلة و المحذوفة من قبل السادة المحكمين

البنود المحذوفة	البنود التي شملها التعديل
-34-33-32-31-30-29-28-27-26 35	- لا يوجد

تم حذف البنود المذكورة في الجدول اعلاه لأنه اتضح من خلال الدراسة الاستطلاعية انها لا تتناسب مع افراد عينة البحث الحالي ليتم التحقق من صدق الاداة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين بجامعة المدية .

- **تصحيح المقياس:** يتم تصحيح المقياس بناءا على اجابات المفحوص على عبارات المقياس تتدج فيه الاستجابات على خمس فئات هي : (**غير موافق اطلاقا، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة)** فإذا أجاب المفحوص ب غير (**موافق اطلاقا**)يحصل على خمس درجات.
- **(غير موافق)**: أربع درجات
- **(محايد):** ثلاث درجات
- **(موافق):** درجتين
- **(موافق بشدة):** درجة واحدة، هذا بالنسبة للعبارات الموجبة و هي: (1،2،3،4،5،6،7،8،9،10،13،14،15،16،17،18،19،20،21،22،23،24،25)، و العكس للعبارات السالبة و هي : (11، 12)

2-4 مقياس الفاعلية الذاتية:

1-2-4 وصف مقياس فاعلية الذات: أعدت هذا المقياس نادية سراج جان2000 (ملحق رقم02)، وهو مقياس يتعلق بقياس الفاعلية الذاتية لأفراد العينة في ضوء الإطار النظري للبحث و مراجعة الدراسات السابقة وضعت الباحثة تعريفا إجرائيا لفاعلية الذات، ثم قامت بمراجعة العديد من الدراسات و النظريات المتحدثة عن فاعلية الذات، و أطلعت أيضا على مجموعة من المقاييس التي تناولت الفاعلية الذاتية في بيئات أجنبية مثل: مقياس الفاعلية الذاتية إعداد(**شيريرو آخرون) 1982**، وهو مقياس عام لالفاعلية الذاتية يغطي مجالات الفاعلية الذاتية الثلاثة (المبادأة في السلوك- مقدار الجهد و الطاقة المبذولة- المبادرة في مواجهة الصعوبات)، و يتضمن (**17**) بند عاما، و**(7)** بنود فرعية مقياس الفاعلية الاجتماعية.

و مقياس مجالات التحكم إعداد بولهوس **(1983)** وهو مقياس معد لقياس الفاعلية الذاتية في ثلاث مجالات(الفاعلية الذاتية الشخصية، الفاعلية الذاتية في التحكم في العلاقات الاجتماعية، الفاعلية الذاتية في مجال التأثير على الحياة الاجتماعية العامة) .

و قائمة حل المشاكل الشخصية إعداد**(هبنز)** و **(بترسين) 1982** و هو معد لقياس ثقة الفرد في قدرته على حل المشكلات، و يحتوي على ثلاث أبعاد البعد الأول يعبر عنه**(16)** بندا يقيس ثقة الفرد في قدرته على حل المشكلات، و البعد الثاني يشمل**(16)** بندا تقيس أساليب التفكير الاحجامية، و أساليب التفكير الإقدامية التي يستخدمها الفرد في التعامل مع المشكلات، و البعد الثالث يتضمن**(5)** بنود تقيس ثقة الفرد في قدرته على التحكم الذاتي.

و في ضوء المعلومات السابقة أعدت الباحثة مقياس الفاعلية الذاتية المتكون من أربع مجالات:

(الفاعلية الذاتية التعايشية ، الفاعلية الذاتية الاجتماعية، الفاعلية الذاتية المعرفية، الفاعلية الذاتية الانفعالية) ومن أجل ذلك تم تصميمه من **60** بندا ثم قامت بتطبيقه على العينة الاستطلاعية البالغ قوامها **(96)** طالبة من طالبات كلية التربية للبنات بجامعة الملك سعود، بهدف تقنينه و بعد تصحيح و تبويب النتائج تم استبعاد **(06)** بنود لأنها لم تحقق درجة مقبولة من الثبات أو الصدق، كما تم تعديل بعض العبارات الغامضة، ثم تم حساب صدق و ثبات المقياس. **(قريشي، 2010: 181).**

تم الاعتماد على مقياس فاعلية الذات" **لنادية سراج جان"** و ذلك بعد إجراء التعديلات اللازمة وفقا لمتطلبات أهداف الدراسة.

جدول رقم4: يوضح تكييف مقياس الفاعلية الذاتية على عينة الدراسة و شمل التعديل ما يلي:

البنود المحذوفة	البنود التي شملها التعديل
-28-26-25-23-22-21-20-18-17-09 54-48-47-46-45-44-43-33	- إضافة كلمة الآخرين في البند (16) -حذف كلمة الانطلاق في البند (18) - استبدال إذا بدلا بكلمة أتجنب في البند (6) - حذف (احتفظ بهدوئي) و استبدالها (أتحكم في هدوئي). - حذف أستطيع التركيز و استبدالها لديه قدرة على التركيزفي البند (24)

جدول رقم 5 يوضح المفردات المعدلة و المحذوفة من قبل السادة المحكمين

البنود المحذوفة	البنود التي شملها التعديل
-34-33-32-31-30-29-28-27-26 35	- لا يوجد

تم حذف البنود المذكورة في الجدول اعلاه لأنه اتضح من خلال الدراسة الاستطلاعية انها لا تتناسب مع افراد عينة البحث الحالي ليتم التحقق من صدق الاداة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين بجامعة المدية .

2-2-4 طريقة تصحيح المقياس: يحتوي المقياس على بندا، أمام كل بند خمس اختيارات هي:(دائما، كثيرا، لا أدري، أحيانا، نادرا)، تصحح وفقا تدرج (5،4،3،2،1) للمفردات الايجابية و العكس للمفردات السلبية و العبارات السلبية هي : (6-8-9-15-17-20-23-25-26-27-28-29-31).

4-3- 1- مقياس التوافق النفسي: (من إعداد زينب شقير، 2003) و (2006:KelleyW)

تم صياغة **57** مفردة تقيس التوافق النفسي و يشمل خمسة أبعاد(التوافق الأكاديمي، التوافق الشخصي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي)، وتم مراعاة إعداد كل مفردة من المقياس أن تكون بسيطة و ليست مركبة و مباشرة وواضحة و سهلة المعاني و قصيرة لتلائم المرحلة العمرية.

تم عرض المقياس على عينة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة المنيا، عددهم **10** في صورته الأولية**57** مفردة.

جدول رقم6 : يوضح المفردات المعدلة من قبل السادة المحكمين

م	المفردة قبل التعديل	المفردة بعد التعديل
1	أذاكر باستمرار دون ملل.	أستمر في المذاكرة دون ملل.
2	إذا احتجت لمساعدة أذهب إلى الاستاذ	إذا احتجت للمساعدة أذهب للأستاذ المقرر
3	أفضل أن أكون بعيدا عن الزملاء بالدراسة	أفضل أن اكون بعيدا عن زملاء الدراسة
4	أرى أن المواد الدراسية سهلة و ممتعة.	المواد الدراسية ممتعة بالنسبة لي.
5	تربطي علاقات ودية مع بعض أساتذتي بالثانوية.	تربطني علاقات جيدة بأساتذتي بالثانوية.
6	أمارس بعض الأنشطة داخل الثانوية.	أشارك في بعض الأنشطة داخل الثانوية.
7	أشعر بعدم الرضا عن اختياري للتخصص الدراسي.	أشعر بالرضا عن تخصصي الدراسي.
8	أشعر بالاتزان الانفعالي امام الناس.	اشعر بالاتزان الانفعالي في المواقف المختلفة.
9	أعاني ببعض العادات الصحية الخاطئة	أعاني من بعض العادات لصحية السيئة.
10	أشعر بالتعب عند موازنة عمل ما.	أشعر بالتعب من حين لآخر.
11	تغمرني أسرتي بالحب و العطاء.	تغمرني أسرتي بالحب و الحنان.
12	يعتمد والداي علي في أداء مهام البيت.	يعتمد والداي علي في أداء بعض مهام البيت.

- وبناء على ما تم في صدق المحكمين يتضح من الصورة المبدئية تم تعديل12 مفردة لمقياس التوافق النفسي.

- وفي ضوء أراء المحكمين تم حذف المفردات التي قلت نسبة الاتفاق على صلاحيتها عن **(80%)** وكان عدد هذه المفردات **(5)** و بذلك تصبح الصورة التي استقر عليها التحكيم**(52)** مفردة مقسمين على خمسة أبعاد.

2-3-4 طريقة تصحيح المقياس:

تم اعتماد طريقة **ريكارت** في بناء أداة المقياس حيث تم صياغة خمسة بدائل للإجابة على المفردات وهم **(أوافق بشدة)،(أوافق)،(محايد)،(لا أوافق)، (لا أوافق بشدة)** ، و يكون تقدير المفردات كآتي: (5،4،3،2،1) و يكون التقدير في الاتجاه عكسي (1،2،3،4،5) للمفردات السلبية و العبارات السلبية هي: (3-14-17-25-27-29-38-41-42-45-49) و باقي العبارات إيجابية.

جدول رقم7 : يوضح المفردات المعدلة و المحذوفة من قبل المحكمين

البنود المحذوفة	البنود التي شملها التعديل
-40-39-38-37-36-35-34-33-32-31 -50-49-48-47-46-45-44-43-42-41 .52-51	-استبدال كلمة جامعة بثانوية في البند(5) -نفس الشيء في البند (7)،(8)

تم حذف البنود المذكورة في الجدول اعلاه لأنه اتضح من خلال الدراسة الاستطلاعية انها لا تتناسب مع افراد عينة البحث الحالي ليتم التحقق من صدق الاداة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين بجامعة المدية .

5. الخصائص السيكو مترية لأدوات القياس:

5-1- ثبات الاختبار (دافعية الإنجاز): قام منصور**(1986)** بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية فتحصل على معامل ثبات(0،78) كما حسب معد المقياس معامل الاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية و المقاييس ككل و كانت النتيجة كمايلي :قيمة(ألفا)= (7968, 0) . **(الخيري، 2008،112-114)**

5-2- ثبات الاختبار (فاعلية الذات): قامت الباحثة **"نادية سراج جان "**بحساب ثبات المقياس بطريقتين:

أ- طريقة إعادة التطبيق: بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة(0,90).

ب- طريقة معامل (ألفا كرو نباخ): بلغ المقياس بصورته الكلية (88 , 0) و عليه المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

5-3- صدق مقياس فاعلية الذات: قامت صاحبة المقياس **"نادية سراج جان"** بحساب صدق المقياس بطريقتين هما:

أ- صدق المحكمين: و قد قبلت البنود التي بلغت نسبة الاتفاق عليها من (80-100%) مع تعديل العبارات التي أقترح تعديلها.

ب- صدق الاتساق الداخلي: تراوحت درجة الارتباط ما بين (0,77 – 0,89)، مما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق. **(قريشي،2010: 181-182)**

5-4- ثبات اختبار(التوافق النفسي): قامت الباحثة **زينب شقير 2003** بحساب ثبات المقياس كالأتي:

أ- طريقة معامل ألفا كرو نباخ: تم حساب ثبات هذا المقياس باستخدام معامل ألفا كرو نباخ على درجات طلبة العينة في المقياس ككل و أيضا أبعاده الفرعية و يوضح الجدول 6 معامل الثبات.

جدول 8 يوضح معاملات ثبات أبعاد التوافق النفسي

الأبعاد	عدد المفردات	معدل ثبات ألفا
التوافق الأكاديمي	**9**	**766**
التوافق الشخصي	**9**	**797**
التوافق الصحي	**10**	**754**
التوافق الأسري	**12**	**860**
التوافق الاجتماعي	**9**	**656**
الدرجة الكلية للمقياس	**49**	**881**

يتضح من جدول**8** أن قيم معاملات الثبات للأبعاد انحصرت ما بين(656و 860) وهذه جميعها تعبر عن معاملات ثبات جيدة و أيضا معامل ثبات المقياس ككل(881) و هي تعبر عن معامل ثبات مرتفع.

5-5 صدق مقياس التوافق النفسي: قامت الباحثة لحساب صدق المقياس استخدمت فيه الصدق التلازمي تم استخدام مقياس التوافق الدراسي إعداد بونجمان **1979** ثم قام بترجمته حسين عبد العزيز الدريني **1998** ليناسب البيئة العربية بقطر، و كان يضم **34** مفردة، و مقياس التوافق النفسي زينب الشقير **2003** للحكم على صدق المقياس و ذلك لاشتمالهم على نفس الابعاد الخاصة بالمقياس الحالي موضع البحث و بحساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب في كل بعد من أبعاد المقياس و الجدول **7** يوضح قيم معاملات الارتباط .

جدول 9 يوضح معاملات ارتباط بين أبعاد التوافق النفسي الحالي وكل من التوافق الدراسي إعداد (بونجان،1979)ترجمة(حسين عبد العزيز،1998) و مقياس التوافق النفسي(زينب شقير،2003)

المقياس الحالي	التوافق الأكاديمي	التوافق الشخصي	التوافق الصحي	التوافق الأسري	التوافق الاجتماعي
قيم الارتباط	363	632	555	830	648
أدوات المحك	التوافق الدراسي (حسين عبد العزيز)	التوافق الشخصي (زينب شقير)	التوافق الصحي (زينب شقير)	التوافق الأسري (زينب شقير)	التوافق الاجتماعي (زينب شقير)

و يتضح من الجدول السابق معامل الارتباط بين أبعاد التوافق النفسي للبحث الحالي و المحكان فكان معامل ارتباط البعد الأول التوافق الأكاديمي**(363)** و البعد الثاني التوافق الشخصي **(632)** و البعد الثالث التوافق الصحي**(555)** و البعد الرابع التوافق الأسري**(830)** و البعد الخامس**(648)** و مما سبق يتضح أن المقياس الحلي يتمتع بدرجة صدق مقبولة لتطبيقه على بيئة البحث الحالي.

6. حدود الدراسة:

6. 1 الحدود المكانية: يتجلى المجال المكاني لدراستنا ثانوية سليمان بوعبدلاوي ببلدية البرواقية ولاية المدية.

6. 2 الحدود الزمانية: يتجلى الاطار الزماني 2021/05/24 الى غاية 2021/06/12 .

7. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد جمع المعلومات و البيانات حول الظاهرة المدروسة قامت الباحثتان بالمعالجة الإحصائية لهذه البيانات للحصول بدقة على قيم و درجات تعكس حقيقة الظاهرة من حيث الحجم و طبيعة العلاقات المتداخلة فيها.

ففي هذه الدراسة اعتمدت الباحثتان على الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- معامل الارتباط برسون
- اختبار **T test**
- الحزمة الإحصائية **spss 22**

الفصل السادس:

عرض و تحليل و مناقشة النتائج

1- عرض نتائج الدراسة.

1-1 عرض نتائج الفرضية الأولى.

2-1 عرض نتائج الفرضية الثانية.

3-1 عرض نتائج الفرضية الثالثة.

4-1 عرض نتائج الفرضية الرابعة.

2- مناقشة و تحليل النتائج.

1-2 مناقشة و تحليل الفرضية الأولى.

2-2 مناقشة و تحليل الفرضية الثانية.

3-2 مناقشة و تحليل الفرضية الثالثة.

4-2 مناقشة و تحليل الفرضية الرابعة.

الاستنتاج العام.

خاتمة.

الاقتراحات .

1- عرض نتائج الدراسة:

1-1 عرض نتائج الفرضية الأولى:.

لاختبار صحة الفرضية الأولى والتي تنص على وجود علاقة ارتباطية متعددة بين كل من الدافعية للإنجاز والفاعلية الذاتية والتوافق النفسي لدى التلاميذ المقبلين على امتحان البكالوريا تم حساب معامل الارتباط المتعدد وفق الخطوات التالية:

جدول رقم (10) يوضح وصف متغيرات البحث للارتباطات الجزئية:

المتغيرات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط برسون r X1 و X2ب Y	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة المعنوية
الدافعية للإنجاز X1	99	59.74	14.51	-0.31	0.01	دال عند 0.05
الفاعلية الذاتية X2	99	78.54	9.98	0.28	0.02	
التوافق النفسي Y	99	109.18	15.90			

يبين الجدول رقم **(10)** ان الارتباطات الجزئية بين المتغير المتنبأ بـه التوافق النفسي والمتغيرات المنبأة حيث بلغ معامل الارتباط مع الدافعية للإنجاز **0.31-** أما الارتباط بأسلوب الفاعلية الذاتية فقدر ب **0.28** كما جاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة **0.01** اصغر من مستوى الدلالة المعنوية **0.05** ما يعني وجود علاقة بين كل من الدافعية للإنجاز والتوافق النفسي وعلاقة بين الفاعلية الذاتية والتوافق النفسي لدى التلاميذ المقبلين على امتحان البكالوريا.

جدول (11) يوضح الارتباط المتعدد بين الدافعية للإنجاز والفاعلية بالتوافق النفسي لدى افراد عينة البحث

معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد	معامل التحديد المصحح
0.39	0.15	0.14

يظهر من الجدول رقم **(11)** ان قيمة معامل الارتباط المتعدد بلغت **0.39** ومعامل التحديد **0.15** بمعامل تصحيح قدره **0.14** وهذا يدل على ان نسبة **14%** من الانحرافات الكلية التي تساهم في المتغير المتنبأ به التوافق النفسي تفسرها العلاقة الخطية أي المتغيرات المنبأة والمتمثلة في الدافعية للإنجاز والفاعلية الذاتية لدى التلاميذ المقبلين على امتحان البكالوريا كما نلاحظ ان الفرق بين معامل التحديد ومعامل التحديد المصحح ضعيف جدا حيث يقدر بـ **1%** ما يعني دقة النتائج وقابليتها للتعميم على مجتمع البحث أي أنه توجد علاقة ارتباطية تفاعلية بين الدافعية للإنجاز والفاعلية الذاتية بالتوافق النفسي لدى التلاميذ المقبلين على امتحان البكالوريا .

2-1 عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على وجود فروق في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير التخصص لدى التلاميذ المقبلين على البكالوريا وللتحقق من صدق الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين من اجل معرفة مستوى دلالة الفروق بين المتوسطات و النتائج كما يلي:

جدول (12): يوضح نتائج الفروق في الدافعية للإنجاز تبعا لمتغير التخصص لدى أفراد عينة البحث.

التخصص	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
علمي	50	61.08	16.98	0.93	97	0.35 غير دال
ادبي	49	58.37	11.48			

يبين الجدول رقم **(12)** ان المتوسط الحسابي للدافعية للإنجاز لعينة التلاميذ ذو التخصص العلمي قدر بـ **61.08** بانحراف معياري يساوي **16.98** والمتوسط الحسابي لعينة الادبيين فبلغ **58.37** بانحراف معياري **11.48** أما اختبار ت لعينتين مستقلتين فقدر ب **0.93** عند درجة حرية **97** وبمستوى دلالة إحصائية **0.35** اكبر من مستوى الدلالة المعنوية **0.05** أي انه غير دال إحصائيا ما يفسر عدم وجود فروق بين التلاميذ ذوي التخصص العلمي والتلاميذ ذوي التخصص الادبي في الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان البكالوريا.

3-1 عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق في الفاعلية الذاتية تعزى لمتغير التخصص لدى التلاميذ المقبلين على البكالوريا وللتحقق من صدق الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين من اجل معرفة مستوى دلالة الفروق بين المتوسطات و النتائج كما يلي:

جدول (13): يوضح نتائج الفروق في الفاعلية الذاتية تبعا لمتغير التخصص لدى أفراد عينة البحث.

التخصص	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
علمي	50	61.08	16.98	0.93	97	0.35 غير دال
ادبي	49	58.37	11.48			

يبين الجدول رقم **(13)** ان المتوسط الحسابي للدافعية للإنجاز لعينة التلاميذ ذو التخصص العلمي قدر بـ **61.08** بانحراف معياري يساوي **16.98** والمتوسط الحسابي لعينة الادبيين فبلغ **58.37** بانحراف معياري **11.48** أما اختبار ت لعينتين مستقلتين فقدر ب **0.93** عند درجة حرية **97** وبمستوى دلالة إحصائية **0.35** اكبر من مستوى الدلالة المعنوية **0.05** أي انه غير دال إحصائيا ما يفسر عدم وجود فروق بين التلاميذ ذوي التخصص العلمي والتلاميذ ذوي التخصص الادبي في الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان البكالوريا .

4-1 عرض نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على وجود فروق في التوافق النفسي تعزى لمتغير التخصص لدى التلاميذ المقبلين على البكالوريا وللتحقق من صدق الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين من اجل معرفة مستوى دلالة الفروق بين المتوسطات و النتائج كما يلي:

جدول (14): يوضح نتائج الفروق في التوافق النفسي تبعا لمتغير التخصص لدى أفراد عينة البحث

التخصص	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
علمي	50	110.20	16.33	0.64	97	0.52 غير دال
ادبي	49	108.14	15.55			

يبين الجدول رقم **(14)** أن المتوسط الحسابي للتوافق النفسي لعينة التلاميذ ذو التخصص العلمي قدر بـ **110.20** بانحراف معياري يساوي **16.33** والمتوسط الحسابي لعينة التلاميذ الادبيين فبلغ **108.14** بانحراف معياري **15.55** أما اختبار ت لعينتين مستقلتين فقدر ب **0.64** عند درجة حرية **97** وبمستوى دلالة إحصائية **0.52** اكبر من مستوى الدلالة المعنوية **0.05** أي انه غير دال إحصائيا ما يفسر عدم وجود فروق بين التلاميذ ذوي التخصص العلمي والتلاميذ ذوي التخصص الادبي في الفاعلية الذاتية لدى التلاميذ المقبلين على امتحان البكالوريا.

2- مناقشة و تحليل النتائج:

2-1 مناقشة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الاولى على وجود علاقة ارتباطية متعددة بين الدافعية للإنجاز والفاعلية الذاتية بالتوافق النفسي لدى التلاميذ المقبلين على امتحان البكالوريا ومن خلال دراسة وتحليل النتائج عن طريق الاساليب الاحصائية تم التحقق منها والتوصل الى أنه توجد علاقة ارتباطية متعددة حيث جاء معامل ارتباط المتعدد يساوي 0.39 دال احصائيا بين المتغيرات المنبأة الدافعية للإنجاز والفاعلية الذاتية والمتغير المتنبئ به التوافق النفسي لدي التلاميذ المقبلين على البكالوريا وان نسبة التفاعل بين المتغيرات بلغت 14% وعليه تحقق الفرضية .

اتفقت هذه نتائج مع **دراسة لا ندين و ستيوارت (1998)**: هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين القدرات ما وراء المعرفية و الدافعية و الكفاءة الذاتية و التحصيل الأكاديمي، حيث أشارت النتائج الى وجود علاقة موجبة بين الكفاءة الذاتية و الدافعية ومع **دراسة الشعراوي(2000)** " الفاعلية الذاتية و علاقتها ببعض المتغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية" توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين فعالية الذات و الدافع للإنجاز الأكاديمي و الاتجاه نحو التعلم و دراسة **دودو صونيا (2017)** "الفاعلية الذاتية و علاقتها بالتوافق النفسي في ضوء متغيري التفاؤل و التشاؤم لدى الفريق الشبه الطبي". توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين الفاعلية الذاتية و علاقتها بالتوافق النفسي

يمكن تفسير هذه النتيجة في البحث الحالي بأن شهادة البكالوريا في نظر أفرد المجتمع الجزائري تكتسي قيمة كبيرة مما يجعل نيلها انجازا كبيرا ما يزيد من رغبة اي تلميذ مقبل على اجتيازها في الحصول عليها مما يولد لديه دافعا نحو الانجاز حيث يصبح نشاطه منصبا في كل ما يساعده على الوصول الى هدفه كالمراجعة في جماعات في المكتبات العمومية و القيام بدروس خصوصية اقتناء كتب التحضير للامتحانات وبهذا يصبح أكثر فعالية، كما ان افراد الاسرة في هذه المرحلة يصبحون اكثر دعما واهتماما وتحفيزا للتلميذ كل هذه الخصائص والظروف الايجابية التي يعيشها التلميذ المقبل على البكالوريا يمكن ان تنعكس على توافقه النفسي.

2-2 مناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على وجود فروق في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير التخصص لدى التلاميذ المقبلين على امتحان البكالوريا ومن خلال دراسة وتحليل النتائج عن طريق الاساليب الاحصائية تم التحقق منها والتوصل الى عدم وجود فروق وعليه نرفض الفرض البديل ونقبل الفرضية الصفرية أي انه لا توجد فروق بين التلاميذ ذوي التخصص العلمي و التلاميذ ذوي التخصص الادبي في الدافعية للإنجاز لدي التلاميذ المقبلين على البكالوريا.

ونظرا لعدم توفر دراسات سابقة تناولت الدافعية للإنجاز تبعا لمتغير التخصص وهذا في حدود امكانيات البحث الحالي يمكن تفسير هذه النتيجة بالأهمية الكبيرة التي يوليها التلاميذ المقبلين على البكالوريا لهذه الشهادة حيث يعتبرونها محطة فاصلة في تحديد مستقبلهم وحتى رغبة التلميذ في الخروج من اجواء التمدرس في الثانوية التي يعتبرها مقيدة له والانتقال الى الجامعة التي يرى فيها حرية كبيرة مقارنة مما هو عليه كما انها تحقق له ذاته في كونه يصبح مستقلا خاصة عند الانتقال الى جامعة خارج مدينته او حتي الرغبة في استكشاف بيئة جديدة، كما تعتبر مرحلة مهمة في حياته لانها ستساهم في تحديد الاتجاه الذي سيسير عليه في المستقبل من خلال التخصص الذي سيدرسه وهذا ما يجعل درجة الدافعية متقاربة بين التلاميذ المقبلين على البكالوريا باختلاف تخصصهم.

3-2 مناقشة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق في الفاعلية الذاتية تعزى لمتغير التخصص لدى التلاميذ المقبلين على امتحان البكالوريا ومن خلال دراسة وتحليل النتائج عن طريق الاساليب الاحصائية تم التحقق منها والتوصل الى عدم وجود فروق وعليه نرفض الفرض البديل ونقبل الفرضية الصفرية أي انه لا توجد فروق بين التلاميذ ذوي التخصص العلمي و التلاميذ ذوي التخصص الادبي في الفاعلية الذاتية لدي التلاميذ المقبلين على البكالوريا.

يمكن تفسير هذه النتيجة في البحث الحالي دون الاعتماد على نتائج الدراسات السابقة لعدم تمكننا من الاطلاع على دراسات في نفس موضوع بحثنا بأن التلاميذ المقبلين على البكالوريا لا يختلفون في الفاعلية الذاتية باختلاف تخصصهم بفضل مجموعة من العوامل لعل اهمها الدافعية للإنجاز التي تعتبر قوة محركة داخل الفرد بحيث تنعكس على التلميذ فيصبح لديه رغبة في تحقيق النجاح مما يجعله يتبع برنامج وخطوات محددة في تحقيق هدفه مما يجعله اكثر نشاطا الامر الذي ينعكس على فعاليته الذاتية

وسوآءا كان التلميذ علميا او ادبيا فهدفه واحد هو تحقيق النجاح في شهادة البكالوريا التي تعتبر مهمة في له ولأسرته لما لها من قيمة معنوية في المجتمع فهي مؤشر على فعالية التلميذ.

4-2 مناقشة الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على وجود فروق في التوافق النفسي تعزى لمتغير التخصص لدى التلاميذ المقبلين على امتحان البكالوريا ومن خلال دراسة وتحليل النتائج عن طريق الاساليب الاحصائية تم التحقق منها والتوصل الى عدم وجود فروق وعليه نرفض الفرض البديل ونقبل الفرضية الصفرية أي انه لا توجد فروق بين التلاميذ ذوي التخصص العلمي و التلاميذ ذوي التخصص الادبي في التوافق النفسي لدي التلاميذ المقبلين على البكالوريا.

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء البحث الحالي انطلاقا من ان التوافق النفسي خاصية غير ثابته تتأثر بمختلف ظروف حياة التلميذ ففترة تطبيقنا لأدوات البحث كانت قبل ايام من امتحان البكالوريا وفي هذا الوقت تقدم الاسرة دعم نفسي واجتماعي ومادي كبير للتلميذ حيث تسهر على راحته وتحاول ابعاده عن جميع مسببات الضغط النفسي كما ان في بحثنا الحالي تم التوصل الى وجود علاقة متعددة بين الدافعية للإنجاز والفاعلية الذاتية والتوافق النفسي مما بدل على وجود تفاعل بين هذه المتغيرات اي ان متغير لديه نسبة مساهمة في المتغير الاخر وكل هذا لا يتأثر بمتغير التخصص كون جميع التلاميذ باختلاف تخصصهم مقبلين على نفس الشهادة في نفس التوقيت ونفس الظروف.

الاستنتاج العام:

من خلال نتائج الدراسة الميدانية و بعد المعالجة الإحصائية للبيانات لاختبار الفرضيات توصل البحث الحالي إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية بين كل من الدافعية للإنجاز و التوافق النفسي وعلاقة بين الفعالية الذاتية والتوافق النفسي لدى التلاميذ المقبلين على البكالوريا.

- وجود علاقة ارتباطية متعددة بين كل من الدافعية للإنجاز و الفعالية الذاتية بالتوافق النفسي لدى التلاميذ المقبلين على البكالوريا.

- عدم وجود فروق في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير التخصص لدى التلاميذ المقبلين على البكالوريا.

- عدم وجود فروق في الفعالية الذاتية تعزى لمتغير التخصص لدى التلاميذ المقبلين على البكالوريا.

- عدم وجود فروق في التوافق النفسي تعزى لمتغير التخصص لدى التلاميذ المقبلين على البكالوريا.

خاتمة

خاتمة:

يعد موضوع الدافعية للإنجاز من أكثر الموضوعات علم النفس أهمية و دلالة سواء على المستوى النظري أو التطبيقي ، وذلك للدور الأساسي الذي تلعبه في تحديد و جهة السلوك، فالدافعية هي المحرك الرئيسي وراء أوجه النشاط المختلفة ، و التي يكتسب الفرد عن طريقها خبرات جديدة و يعدل من القديمة كما يمكن النظر إليها على أنها طاقة كامنة لا بد من وجودها من حدوث التعلم في المرحلة الثانوية فالفاعلية الذاتية يعبر بها عن اعتقاد الفرد في قدرته على انجاز الفعل في المستقبل أو انتاج مستوى معين من الأداء الذي يمارس تأثيرا على الاحداث التي يوجهنها في حياتهم، و ذلك الى عدم قدرته على التوثيق بين ما يتمتع به من امكانيته و بين توافقه النفسي، و هذا ما يتطلب منه التكيف من أجل تحقيق النجاح و هو الحصول على تحقيق أهدافه المسيطرة .

بحيث هدفت هذه الدراسة الى معرفة علاقة الدافعية للإنجاز بالفاعلية الذاتية و التوافق النفسي لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا بثانوية سليمان بوعبدلاوي ببلدية البرواقية ولاية المدية، و تضمنت العينة طلبة الباكالوريا الذين تم اختيارهم باستخدام عينة عشوائية بسيطة مع مراعاة عامل الجنس و التخصص و كانت الادوات المستخدمة هي المقاييس (مقياس الدافعية للإنجاز ،مقياس الفاعلية الذاتية لطلبة الباكالوريا ، مقياس التوافق النفسي لطلبة الباكالوريا) أما المنهج فكان وصفي ارتباطي و اعتمدتا الباحثتان على معامل الارتباط برسون في تحليل النتائج المتوصل إليها.

و يتجل المجال المكاني لدراستنا ثانوية سليمان بوعبدلاوي ببلدية البرواقية ولاية المدية و يتجلى الاطار الزماني 2021/05/24 الى غاية 2021/06/12

تم تحظير مقياس دافعية للإنجاز و الفاعلية الذاتية و التوافق النفسي بين شهر مارس و ماي 2021، أما فيما يخص العلاقة بين المتغيرات(الدافعية للإنجاز و الفاعلية الذاتية و التوافق النفسي) و عليه كانت النتائج بوجود العلاقة الارتباطية بين دافعية الإنجاز و الفاعلية الذاتية و التوافق النفسي لدى التلاميذ المقبلين على شهادة الباكالوريا.

عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الدافعية للإنجاز و الفاعلية الذاتية و التوافق النفسي لدى التلاميذ المقبلين على شهادة الباكالوريا.

الاقتراحات: بناء على النتائج التي تم التوصل إليها تم اقتراح ما يلي:

- إجراء دراسات تستهدف التعرف على علاقة بعض المتغيرات بدافع الإنجاز لدى تلاميذ الباكالوريا مثل (المستوى الاقتصادي، أساليب المعاملة الوالدية، الثقة بالنفس) .
- إجراء دراسات عن فعالية البرامج الإرشادية في رفع مستوى دافعية الإنجاز و الفاعلية الذاتية و التوافق النفسي لدى الطلبة.
- التركيز على الدافعية للإنجاز لدى طلبة البكالوريا لأنها تعتبر المحرك الرئيسي للطلبة في توجيه سلوكهم و في تحقيق أهدافهم.
- القيام بدورات شهرية للطلبة من طرف مختصين لتعزيز ثقتهم بأنفسهم و تحفيز دافعيتهم بهدف النجاح في شهادة البكالوريا.
- إجراء برامج إرشادية للأولياء بهدف تقديم الدعم الأسري الذي له دور فعال في توجيه سلوك الطلبة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أ- المراجع باللغة العربية :

1. أبو عوض سليم(2007): **التوافق النفسي للمسنين**، دار أسامة، الطبعة 1، عمان، الأردن .

2. إجلال سرى محمد(2000): **علم النفس العلاجي**، علم الكتب للنشر و التوزيع، بدون طبعة، القاهرة ، مصر.

3. أحمد محمد عبد الخالق(2006): **الصدمة النفسية**، دار اقرأ، الطبعة2، الكويت .

4. أوزايد نجية(2002): **أثر الكفالة النفسية على التوافق النفسي الاجتماعي المصدوم جراء العنف الارهابي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر .

5. آيت حمودة حكيمة(2006): **دور السمات الشخصية و استراتيجيات المواجهة في تعديل العلاقة بين الضغوط و الصحة الجسدية و النفسية**، مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علم النفس و علوم التربية، الأرطوفونيا ، جامعة الجزائر .

6. باسم، رسول كريم آل دهام(2013): **الأحداث الضاغطة و علاقتها بالفاعلية الذاتية لدى طلبة المرحلة الإعدادية**، السعودية، مجلة الأستاذ، العدد 203،ص 874-905 .

7. باهي مصطفى حسين و حشمت حسين أحمد(2006): **التوافق النفسي و التوازن الوظيفي**، الدار العالمية للنشر و التوزيع ، الطبعة 1، مصر .

8. بلحاج فروجة(2011): **التوافق النفسي الاجتماعي و علاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي**، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير، غير منشورة، جامعة تيزي وزو، الجزائر .

9. الجاسر محمد(2007): **الذكاء الانفعالي و علاقته بكل من الفاعلية الذاتية و ادراك القبول-الرفض الوالدي لدى عينة من الطلاب و طالبات جامعة أم القرى**، جامعة أم القرى مكة المكرمة .

قائمة المراجع

10. حدان ابتسام(2015): **الفاعلية الذاتية المدركة و علاقتها بالألم المزمن، دراسة مقارنة لدى عينة من المرضى بمدينة ورقلة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، جامعة ورقلة، الجزائر .

11. خليف سالم رفقة،(2009): **علاقة الفاعلية الذاتية و الفرعي الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية**، مجلة البحوث التربوية و النفسية، العدد 23،ص 134-169.

12. خليفة، عبد اللطيف محمد، (2000): **الدافعية للإنجاز، القاهرة**، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع .

13. خويلد، أسماء(2005): **الدافعية للإنجاز في ظل التوجيه المدرسي بالجزائر**، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة ورقلة .

14. الداهري، صالح حسين الكبيسي وهيب مجيد(1999)**:" علم النفس العام"**، الأردن، دار الكندي لنشر و التوزيع .

15. الدلي، رياض حازم فتحي(2004): **أثر برنامج إرشادي باستخدام أسلوبين في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة**،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل .

16. دودو صونيا(2017): **الفاعلية الذاتية و علاقتها بالتوافق النفسي في ضوء متغيري التفاؤل و التشاؤم لدى الفريق الشبه الطبي**، أطروحة معدة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس المرضي المؤسساتي، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة .

17. دويدار عبد الفتاح(2004): **"سيكولوجية النمو و الارتقاء"**، دار المعرفة العربية .

18. الرشيدي ،بشير صالح(2000): **مناهج البحث التربوي بين يديك**، دار الكتاب الحديث .

19. رضوان سامر جميل(1997): **توقعات الكفاءة الذاتية البناء النظري و القياس**، مجلة شؤون اجتماعية، العدد 55، المجلد14، الشارقة .

20. الزبيدي، كامل علوان فياض الشمري(1999): **علم النفس التوافق**، دار الكتب للطباعة و النشر، الموصل .

قائمة المراجع

21. زهران حامد عبد السلام(2005**):" الصحة النفسية و الارشاد النفسي**" ، الطبعة 1، كلية التربية، جامعة عين شمس .

22. الزيات مصطفى فتحي(2001): **سلسلة علم النفس المعرفي و مداخل و نماذج و نظريات**، دار النشر للجامعات، الجزء 2، الطبعة3، مصر .

23. زيدان سامي(2001): **الفاعلية الذاتية و دور الجنس لدى التلاميذ الأيتام العاديين في مرحلة الطفولة المتأخرة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر .

24. سهل فريدة،(2009): **أثر التوجيه المدرسي على الدافعية للإنجاز و تقدير الذات لدى تلاميذ الثانية ثانوي**،(رسالة ماجستير في علوم التربية، غير منشورة)، جامعة الجزائر .

25. الشعراوي علاء(2000): **الفاعلية الذاتية و علاقتها ببعض المتغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية**، مجلة كلية التربية، العدد 44، المجلد03، جامعة المنصورة .

26. طه عبد العظيم حسين، سلامة عبد العظيم حسين(2006): **استراتيجيات إدارة المنظومة التربوية و النفسية**، دار الفكر، الطبعة 1، الأردن .

27. العايب كلثوم(2009): **"أثر التفاعل بين القلق حالة سمة و الفاعلية الذاتية على الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط"**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.

28. عبيدات محمد و آخرون(1999): **منهجية البحث العلمي القواعد و المداخل و التطبيقات**، دار وائل للنشر و التوزيع .

29. العتيبي بندر(2007): **اتخاذ القرار و علاقته بكل من الفاعلية الذاتية و المساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين من محافظة الطائف**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية .

30. العرفاوي، ذهبية(2008): **أثر التوجيه المدرسي على الدافعية للإنجاز للشعب العلمية و الأدبية**، مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر .

31. العرفاوي، ذهبية(2012): **أثر التوجيه المدرسي على الدافعية للإنجاز و مستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي**، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة الجزائر .

قائمة المراجع

32. العمري، مرزوق بن أحمد عبد المحسن(2012): **الضغوط النفسية المدرسية و علاقتها بالإنجاز الأكاديمي و مستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلاب الثانوية بمحافظة الليث**، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية .

33. العمرية صلاح الدين،(2005): **"علم النفس النمو"**، دار الغريب، الطبعة الأولى القاهرة .

34. غبازي، ثائر أحمد(2008): **الدافعية بين النظري و التطبيق**، الطبعة 2، الاردن، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة .

35. فاضل سعدية(2013): **الصحة النفسية و علاقتها بتحمل الضغوط و الدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر .

36. قدوري، خليفة(2011): **الرضا عن التوجيه المدرسي و علاقته بالدافعية للإنجاز**، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة تيزي وزو.

37. قرشي عبد الكريم(2004): **التوافق النفسي (التكيف)**، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية، العدد 10، جامعة باتنة، الجزائر.

38. قرشي، فصيل(2010): **التدين و علاقته بالكفاءة الذاتية لدى مرضى الاضطرابات الوعائية القلبية**، رسالة ماجستير، غير منشورة، بباتنة، الجزائر.

39. محمد الشاذلي عبد الحميد(2011): **الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية**، المكتبة الجامعية الإسكندرية، الطبقة2، القاهرة

40. المزروع ليلى(2007): **الفاعلية الذاتية و علاقتها بكل من الدافعية للإنجاز و الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات**، مجلة العلوم التربوية و النفسية، العدد04، المجلد08، جامعة البحرين.

41. المشيخي غالب بن محمد علي(2009): **قلق المستقبل و علاقاته بكل من الفاعلية الذاتية و مستوى الطموح لدى عينة طلاب جامعة الطائف**، ريالة مقدمة لنيل دكتوراه في علم النفس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

42. المطيري، معصومة سهيل(2005): **" الصحة النفسية مفهومها و اضطراباتها"**، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع.

قائمة المراجع

43. مقاق، كمال(2007): **علاقة التحفيز بدافعية الإنجاز عند لاعبي القسم الوطني الأول لكرة القدم الجزائرية**، رسالة ماجستير ، غير منشورة، جامعة الجزائر.

44. نافر أحمد عبد البقيعي(2006): **الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي و كالة الغوث الدولية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات**، مجلة العلوم التربوية، العدد2، المجلد 43، جامعة الأردن.

45. نصر محمد علي و سحلول محمود عبد الله(2006**):"العلاقة بين الفاعلية الذاتية و دافعية الانجاز وآثارها على التحصيل الدراسي"**، مجلة العلوم التربوية، العدد 02، المجلد43 ، جامعة الأردن.

46. النفعي فؤاد(2008): **المهارات الاجتماعية و علاقتها بالفاعلية الذاتية لدى عينة من المتفوقين و العاديين من طلاب المرحلة الثانوية في محافظة جدة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

47. يوسف قطامي(2005**):" نظرية التعلم و التعليم"، دار الفكر**، الطبعة1، الأردن.

المراجع باللغات الأجنبية:

.48 Bandura ,A(1997) : Self efbicacy :**the exorcise of control** ,W ,H ,Freeman ,New-York.

.49 Bandura A(2003) : Autre- Efficacité : **le sentiment d'efficacité personannelle(j,le cont , trans).**paris , Bruxelles : de boek(original Work published1997.

.50 Gwenalle ,s(2010) : le sentiment doute-efficacité en primaire : de son elaboration à son impact sur la scolarité des , élévensthése doctorat université de gronoble.

.51 Gwenalle,s(2010) : **le sentiment doute –efficacité en primaire** : de son élaboration a son impact sur la scolarité des , élévensthése doctorat université de gronoble

.52 Halenal ,T(2011) :**L auto.efficacité et le stage d'enseignement**. Le cas du candidate Anglophone en enseignement du français langue second au secondaire en ontario ,Mémoire de maitrise ,Université de laval .

.53 Schwazar ,R(1994) :**général perceived Salf –Efficacy in cultures**.Washing on DC : Hémisphére.

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

الجنس: ذكر( ) أنثى ( )

التخصص: أدبي ( ) علمي ( )

أخي التلميذ، أختي التلميذة

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته و بعد :

نضع بين يديك مجموعة من العبارات و التي تصف طرقا مختلفة في التفكير أو الشعور أو السلوك، و المطلوب قراءة كل عبارة ثم التأشير عليها بوضع علامة أمام الاجابة التي تناسبك.

- الرجاء الإجابة على كل عبارة.
- ليس هناك إجابة صحيحة و أخرى خاطئة.
- تأكد أن إجابتك لن يطلع عليها أحد سوى الباحثين حيث تستخدم لغرض علمي .

و تكون طريقة الإجابة من خلال وضع علامة(×) في الخانة المناسبة .

الملاحق

ملحق رقم1 مقياس دافعية الإنجاز إعداد محمد جميل منصور 1986

مقياس دافعية الإنجاز

الرقم	العبارات	غير موافق اطلاقا	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
01	أتفاخر بأعمالي في الثانوية.					
02	أشعر ان التفوق غاية في حد ذاته.					
03	أبذل جهدا كبيرا حتى أصل لما أريد.					
04	لدي رغبة في التحدي أثناء إنجاز عملي.					
05	مساعدة التلاميذ في الثانوية زاد من رغبتي في العمل بجدية.					
06	لدي حب الاستطلاع و المطالعة.					
07	أفضل أنجاز المشاريع البسيطة على المشاريع الصعبة مع التلاميذ.					
08	أميل لأن أفعل ما يفعله أغلب التلاميذ.					
09	أفضل قراءة كتاب جديد على مشاهدة التلفاز.					
10	أحدد ما أفعله في ضوء جدول زمني.					
11	أفكر في انجازات الماضي عن المستقبل.					
12	لا يهمني أن أفشل في أداء عمل ما.					
13	أشعر بالسعادة عند معرفتي لأشياء جديدة.					
14	ألتزم بالدقة في أدائي لأي عمل من الأعمال.					
15	أشترك بشكل فعال في أنشطة الثانوية.					
16	يزداد حماسي و نشاطي عندما أشعر أنني أواجه التحديات.					
17	أتحمل مسؤولية أعمالي عادة و بشجاعة.					
18	أطلب مساعدة الآخرين عندما أعمل على حل مشكلة ما.					
19	أثق بنفسي و أشعرأن بإمكاني أن أعمل أشياء ناجحة.					
20	لا أحب أن أستسلم أبدا مهما بدا العمل صعبا.					
21	أحرص أن أكون دقيقا في مواعيدي.					
22	أنا على استعداد للتطوع فيما يراه الاخرون عملا صعبا.					
23	أحب أن أناقش زملائي و ان أؤدي الاشياء					

	أفضل منهم.					
24	أنا على استعداد للتطوع فيما يراه الأخرون عملا صعبا.					
25	أذا لم أصل الى هدفي فأنني أستمر في بذل قصارى جهدي للوصول إليه.					

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

الجنس: ذكر( ) أنثى ( )

التخصص: أدبي ( ) علمي ( )

أخي التلميذ، أختي التلميذة

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته و بعد :

نضع بين يديك مجموعة من العبارات و التي تصف طرقا مختلفة في التفكير أو الشعور أو السلوك، و المطلوب قراءة كل عبارة ثم التأشير عليها بوضع علامة أمام الاجابة التي تناسبك.

- الرجاء الإجابة على كل عبارة.
- ليس هناك إجابة صحيحة و أخرى خاطئة.
- تأكد أن إجابتك لن يطلع عليها أحد سوى الباحثين حيث تستخدم لغرض علمي .

و تكون طريقة الإجابة من خلال وضع علامة(×) في الخانة المناسبة.

ملحق رقم2 مقياس الفاعلية الذاتية إعداد نادية سراج جان (2000)

مقياس فاعلية الذات

الرقم	العبارة	دائما	كثيرا	لا أدري	أحيانا	نادرا
01	عندما أضع الخطط أستطيع تنفيذها دوما.					
02	عندما يتحتم علي القيام بعمل ما لا أحبه فإنني استمر فيه حتى أنهيه.					
03	أبذل أقصى ما في وسعي لتحقيق أهدافي.					
04	عندما اخفق في أداء عمل في المرة الأولى فإنني أستمر في المحاولة حتى أنجح.					
05	أتجنب تعلم الأشياء الجديدة حينما تبدو لي صعبة.					
06	أحتاج إلى مساعدة الآخرين لإنجاز أعمالي.					
07	من الصعب علي التحدث مع فرد لا أعرفه.					

08	أستطيع تكوين علاقات قوية مع من أرغب في صداقته.					
09	أستطيع المحافظة على علاقاتي بأصدقائي .					
10	يمكنني تغيير مجرى الحديث بلباقة إذا كان الموضوع لا يروقني.					
11	أستطيع منع نفسي من مقاطعة المتحدث حتى لو كان لدي شيء مُلح أود قوله.					
12	أستطيع التعبير عن مشاعري دون أن أشعر بإحراج.					
13	أجد صعوبة في إقناع الآخرين بوجهة نظري.					
14	لا أجد صعوبة في تكوين صدقات مع الآخرين.					
15	لا أفرض نفسي على الآخرين.					
16	استطيع الاستمتاع مع الناس في المناسبات الاجتماعية.					
17	من السهل علي المشاركة في الانشطة الاجتماعية(كالحفلات، المناسبات...)					
18	لا أجيد إدارة الحوار مع مجموعة من الأشخاص في الوقت نفسه.					
19	أستطيع النظر إلى المشكلات بموضوعية.					
20	كثيرا ما يدفعني الحماس إلى التصرف دون التفكير في العواقب.					
22	عندما أغضب فإنني أفقد السيطرة على غضبي.					
23	أستطيع طمأنة نفسي في مراجعة المواقف الخطرة.					
24	أستطيع ضبط نفسي إذا تلقيت خبر غير سار.					
25	عندما أخفق في عمل شيء فإنني أستطيع التغلب على مشاعر الإحباط.					

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

الجنس: ذكر( ) أنثى ( )

التخصص: أدبي ( ) علمي( )

أخي التلميذ، أختي التلميذة

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته و بعد:

في اطار انجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص ارشاد و توجيه المعنونة ب: " الدافعية كمتغير و علاقتها بالفاعلية الذاتية و التوافق النفسي لدى تلاميذ الباكالوريا. "

نضع بين يديك هذه الاستمارة التي تحتوي على عدد من العبارات و التي تصف طرقا مختلفة في التفكير أو الشعور أو السلوك، و المطلوب قراءة كل عبارة ثم التأشير عليها بوضع علامة أمام الاجابة التي تناسبك.

- ✓ الرجاء الإجابة على كل عبارة.
- ✓ ليس هناك إجابة صحيحة و أخرى خاطئة .
- ✓ تأكد أن إجابتك لن يطلع عليها أحد سوى الباحثين حيث تستخدم لغرض علمي.

و تكون طريقة الإجابة من خلال وضع علامة(×) في الخانة المناسبة.

ملحق رقم 3 مقياس التوافق النفسي من إعداد زينب شقير2003

مقياس التوافق النفسي لدى تلميذ الثانوي

الرقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	استمر في المذاكرة دون ملل					
02	إذا احتجت للمساعدة أذهب الى أستاذ المادة.					
03	المواد الدراسية ممتعة بالنسبة لي.					
04	أنتظم في حضور الحصص.					
05	أحب أن أكون مسؤولا عن عمل جماعي في الثانوية.					
06	أنا راض عن مستوى تحصيلي.					
07	تربطني علاقات جيدة بأساتذتي بالثانوية.					
08	أشارك في بعض الأنشطة داخل الثانوية.					
09	أشعر بالرضا عن تخصصي الدراسي.					
10	أشعر بالاتزان الانفعالي في المواقف المختلفة.					
11	أنا متفائل بصفة عامة.					
12	أشعر بالأمن و الطمأنينة النفسية.					
13	ينتابني اليأس من وقت لآخر.					
14	أقترح أفكار ذات قيمة.					
15	أتطلع لمستقبل مشرق.					
16	اشعر بالإستياء و الضيق من الحياة.					
17	أواجه مشكلاتي بهدوء.					
18	أثق في نفسي.					
19	أهتم بصحتي لتجنب الإصابة بالأمراض.					
20	آخذ قدرا كافيا من النوم للحفاظ على صحتي.					
21	أنا راض عن مظهري الخارجي.					
22	أتمتع ببنية جسمية جيدة.					
23	علاقتي بوالدي طيبة.					
24	التفاهم هو أسلوب التعامل بين أفراد أسرتي.					
25	أتمنى أن تكون لدي أسرة غير أسرتي.					
26	أشعر بالولاء و الانتماء لأصدقائي.					
27	أفتقد الثقة و الاحترام المتبادل من قبل الآخرين .					
28	أحاول الوفاء بوعدي مع الآخرين.					
29	أشعر بتقدير الآخرين بأعمالي و إنجازاتي.					
30	أعتذر لزميلي إذا تأخرت عن موعدي معه.					

```
REGRESSION
 /DESCRIPTIVES MEAN STDDEV CORR SIG N
 /MISSING LISTWISE
 /STATISTICS COEFF OUTS R ANOVA
 /CRITERIA=PIN(.05) POUT(.10)
 /NOORIGIN
 /DEPENDENT التوافق
 /METHOD=ENTER الفاعلية الدافعية.
```

Régression

Remarques

Sortie obtenue		08-JUN-2021 14:14:07
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	99
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques sont basées sur des observations dépourvues de valeurs manquantes dans les variables utilisées.

Syntaxe		REGRESSION /DESCRIPTIVES MEAN STDDEV CORR SIG N /MISSING LISTWISE /STATISTICS COEFF OUTS R ANOVA /CRITERIA=PIN(.05) POUT(.10) /NOORIGIN /DEPENDENT التوافق /METHOD=ENTER الدافعية الفاعلية .
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,03
	Temps écoulé	00:00:00,03
	Mémoire requise	1676 octets
	Mémoire supplémentaire obligatoire pour les tracés résiduels	0 octets

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
التوافق	109,18	15,903	99
الدافعية	59,74	14,516	99
الفاعلية	78,54	9,983	99

Corrélations

		التوافق	الدافعية	الفاعلية
Corrélation de Pearson	التوافق	1,000	-,311	,282
	الدافعية	-,311	1,000	-,116
	الفاعلية	,282	-,116	1,000
Sig. (unilatéral)	التوافق	.	,001	,002
	الدافعية	,001	.	,127
	الفاعلية	,002	,127	.
N	التوافق	99	99	99
	الدافعية	99	99	99
	الفاعلية	99	99	99

Variables introduites/éliminées[a]

Modèle	Variables introduites	Variables éliminées	Méthode
1	الفاعلية , الدافعية[b]	.	Introduire

a. Variable dépendante : التوافق

b. Toutes les variables demandées ont été introduites.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,398[a]	,158	,141	14,741

a. Prédicteurs : (Constante), الفاعلية , الدافعية

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	3925,529	2	1962,764	9,033	,000[b]
	Résidus	20859,199	96	217,283		
	Total	24784,727	98			

a. Variable dépendante : التوافق

b. Prédicteurs : (Constante), الدافعية , الفاعلية

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		B	Ecart standard	Bêta		
1	(Constante)	96,456	14,006		6,887	,000
	الدافعية	-,310	,103	-,283	-2,997	,003
	الفاعلية	,397	,150	,250	2,647	,009

a. Variable dépendante : التوافق

```
T-TEST GROUPS=الجنس(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=التوافق الفاعلية  الدافعية
  /CRITERIA=CI(.95)
```

Test T

Remarques

Sortie obtenue		08-JUN-2021 14:19:21
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	99
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST GROUPS=2 1)الجنس(/MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=التوافق الفاعلية الدافعية /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,03
	Temps écoulé	00:00:00,03

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الدافعية	ذكر	51	59,18	13,277	1,859
	انثى	48	60,33	15,847	2,287
الفاعلية	ذكر	51	77,65	10,258	1,436
	انثى	48	79,48	9,700	1,400
التوافق	ذكر	51	109,14	16,794	2,352
	انثى	48	109,23	15,076	2,176

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
الدافعية	Hypothèse de variances égales	1,314	,254	-,395	97
	Hypothèse de variances inégales			-,392	91,907
الفاعلية	Hypothèse de variances égales	,013	,910	-,912	97
	Hypothèse de variances inégales			-,913	96,997
التوافق	Hypothèse de variances égales	,358	,551	-,029	97
	Hypothèse de variances inégales			-,029	96,790

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur
الدافعية	Hypothèse de variances égales	,694	-1,157	2,932	-6,976
	Hypothèse de variances inégales	,696	-1,157	2,948	-7,011
الفاعلية	Hypothèse de variances égales	,364	-1,832	2,009	-5,820
	Hypothèse de variances inégales	,363	-1,832	2,006	-5,813
التوافق	Hypothèse de variances égales	,977	-,092	3,215	-6,472
	Hypothèse de variances inégales	,977	-,092	3,204	-6,451

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes
		Intervalle de confiance de la différence à 95 % Supérieur
الدافعية	Hypothèse de variances égales	4,662
	Hypothèse de variances inégales	4,697
الفاعلية	Hypothèse de variances égales	2,156
	Hypothèse de variances inégales	2,149
التوافق	Hypothèse de variances égales	6,288
	Hypothèse de variances inégales	6,267

```
T-TEST GROUPS=التخصص(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=التوافق الفاعلية  الدافعية
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

Remarques

Sortie obtenue		08-JUN-2021 14:19:54
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	99
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST GROUPS=2 1)التخصص(/MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=التوافق الفاعلية الدافعية /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,02

Statistiques de groupe

	التخصص	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الدافعية	ادبي	50	61,08	16,987	2,402
	علمي	49	58,37	11,481	1,640
الفاعلية	ادبي	50	78,38	10,544	1,491
	علمي	49	78,69	9,483	1,355
التوافق	ادبي	50	110,20	16,333	2,310
	علمي	49	108,14	15,551	2,222

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
الدافعية	Hypothèse de variances égales	6,682	,011	,929	97
	Hypothèse de variances inégales			,933	86,207
الفاعلية	Hypothèse de variances égales	,481	,489	-,156	97
	Hypothèse de variances inégales			-,156	96,298
التوافق	Hypothèse de variances égales	,336	,563	,642	97
	Hypothèse de variances inégales			,642	96,920

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur
الدافعية	Hypothèse de variances égales	,355	2,713	2,920	-3,083
	Hypothèse de variances inégales	,354	2,713	2,909	-3,070
الفاعلية	Hypothèse de variances égales	,877	-,314	2,017	-4,317
	Hypothèse de variances inégales	,877	-,314	2,015	-4,313
التوافق	Hypothèse de variances égales	,523	2,057	3,206	-4,307
	Hypothèse de variances inégales	,522	2,057	3,205	-4,304

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes
		Intervalle de confiance de la différence à 95 % Supérieur
الدافعية	Hypothèse de variances égales	8,508
	Hypothèse de variances inégales	8,495
الفاعلية	Hypothèse de variances égales	3,689
	Hypothèse de variances inégales	3,685

التوافق	Hypothèse de variances égales	8,421
	Hypothèse de variances inégales	8,418

```
REGRESSION
  /DESCRIPTIVES MEAN STDDEV CORR SIG N
  /MISSING LISTWISE
  /STATISTICS COEFF OUTS R ANOVA
  /CRITERIA=PIN(.05) POUT(.10)
  /NOORIGIN
  /DEPENDENT التوافق
  /METHOD=STEPWISE الفاعلية  الدافعية.
```

Régression

Remarques

Sortie obtenue		08-JUN-2021 14:20:44
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	99
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques sont basées sur des observations dépourvues de valeurs manquantes dans les variables utilisées.
Syntaxe		REGRESSION /DESCRIPTIVES MEAN STDDEV CORR SIG N /MISSING LISTWISE /STATISTICS COEFF OUTS R ANOVA /CRITERIA=PIN(.05) POUT(.10) /NOORIGIN /DEPENDENT التوافق /METHOD=STEPWISE الدافعية الفاعلية .
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,00
	Mémoire requise	1796 octets

	Mémoire supplémentaire obligatoire pour les tracés résiduels	0 octets

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
التوافق	109,18	15,903	99
الدافعية	59,74	14,516	99
الفاعلية	78,54	9,983	99

Corrélations

		التوافق	الدافعية	الفاعلية
Corrélation de Pearson	التوافق	1,000	-,311	,282
	الدافعية	-,311	1,000	-,116
	الفاعلية	,282	-,116	1,000
Sig. (unilatéral)	التوافق	.	,001	,002
	الدافعية	,001	.	,127
	الفاعلية	,002	,127	.
N	التوافق	99	99	99
	الدافعية	99	99	99
	الفاعلية	99	99	99

Variables introduites/éliminées[a]

Modèle	Variables introduites	Variables éliminées	Méthode
1	الدافعية	.	Pas à pas (Critère : Probabilité de F pour introduire <= ,050, Probabilité de F pour éliminer >= ,100).
2	الفاعلية	.	Pas à pas (Critère : Probabilité de F pour introduire <= ,050, Probabilité de F pour éliminer >= ,100).

a. Variable dépendante : التوافق

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,311[a]	,097	,088	15,190
2	,398[b]	,158	,141	14,741

a. Prédicteurs : (Constante), الدافعية

b. Prédicteurs : (Constante), الدافعية, الفاعلية

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	2403,088	1	2403,088	10,415	,002[b]
	Résidus	22381,639	97	230,739		
	Total	24784,727	98			
2	Régression	3925,529	2	1962,764	9,033	,000[c]
	Résidus	20859,199	96	217,283		
	Total	24784,727	98			

a. Variable dépendante : التوافق

b. Prédicteurs : (Constante), الدافعية

c. Prédicteurs : (Constante), الدافعية, الفاعلية

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		B	Ecart standard	Bêta		
1	(Constante)	129,561	6,497		19,943	,000
	الدافعية	-,341	,106	-,311	-3,227	,002
2	(Constante)	96,456	14,006		6,887	,000
	الدافعية	-,310	,103	-,283	-2,997	,003
	الفاعلية	,397	,150	,250	2,647	,009

a. Variable dépendante : التوافق

Variables exclues[a]

Modèle		Bêta In	t	Sig.	Corrélation partielle	Statistiques de colinéarité
						Tolérance
1	الفاعلية	,250[b]	2,647	,009	,261	,987

a. Variable dépendante : التوافق

b. Prédicteurs dans le modèle : (Constante), الدافعية

الملحق رقم 04 قائمة السادة المحكمين

الاساتذة	الرتبة	الامضاء
1- موساوي حورية	أستاذ محاضر ب	
2- عادل القدس	أستاذ التعليم العالي	
3- جباب الحبيب يوسف	أستاذ محاضر قسم أ	
4- زهوري موسى	أستاذ محاضر قسم أ	
5- باعدو صفية	أستاذ محاضر ب	